صورة الحرب السورية في المواقع الإخبارية للدول إدارة الصراع

د/ نها أنور سليمان (*)

مقدمة:

تعد الحرب فى سوريا من أكثر الأزمات العربية المعاصرة تعقيداً حيث شهدت الأزمة السورية مراحل متعددة من التطور بدأت بمجموعة من الاحتجاجات والدعوات المطالبة بالإصلاح والتغيير وصولاً إلى حرب أهلية نتج عنها آلاف القتلى وأكثر من مليون لاجئ وملايين النازحين فى الداخل، فضلاً عن تدمير البنية الاساسية للدولة ومليارات الخسائر فى المبانى والممتلكات، وفقد الكثير من معالم التراث الإنسانى والحضارى الذى تزخر به سوريا.

وقد تدخلت العديد من القوى الخارجية العربية والأجنبية والعديد من الميلشيات والجماعات المسلحة وجماعات الإرهاب فى سوريا، لتساهم فى إدارة الصراع وفقاً لأجندتها السياسية والعسكرية، وهو ما زاد الأزمة السورية تعقيداً وجعلها مستعصية على الحل.

ولاشك فى أن الإعلام قد لعب دوراً كبيراً فى إدارة المراحل المختلفة من هذا الصراع فى ضوء ما يقوم به من سرعة فى نقل الأحداث والاهتمام بتحليلها وتفسيرها ووضعها فى أطر مختلفة وصور محددة تساعد فى بناء الوعى العام حولها والتأثير فى صناعة القرار الدولى بشأنها. فقد وظفت كل أطراف الأزمة وسائل الإعلام والاتصال المختلقة فى محاولة لرسم صورة للصراع فى سوريا تدعم رؤيتها وتبرر مواقفها وقراراتها بشأن هذه الأزمة والتى ربما جاءت فى كثير منها مناقضة لما تعلنة هذه الدول من مبادئ والتزامات أخلاقية، إلا إنها صور مؤثرة فى إدراكات الجمهور والمجتمع الدولى لطبيعة الأزمة السورية.

فتعد الصورة الإعلامية التى تنقلها وسائل الإعلام أداة ثرية لنقل المعلومات والأفكار والتحليلات والتفسيرات وصياغة الواقع وتشكيل ملامحه وفق تصورات الوسيلة والقائمين بالاتصال فيها للتأثير على الجماهير، وغالباً ما تستخدم هذه الصور فى تكوين الرأى العام والتأثير فيه وحشده نحو الجماعات والدول والقضايا المختلفه، وذلك عبر اساليب متنوعة لتكوين الصورة كأنتقاء المعلومات والأحداث وتلوين الحقائق وتحريفها واستخدام عبارات ومصطلحات خاصة والتركيز على أحداث

(*) مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة المنوفية

بعينها.[1] حيث تمثل الصورة الإعلامية مجموعة من السمات والصفات التى تنسبها وسائل الإعلام لاحدى الدول والشعوب بسبب ما تقدمه من مضامين وبرامج حولها.[2]

ورغم تعدد الأطراف المؤثرة فى إدارة الصراع السورى يبقى للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الدور الأكبر فى التأثير على هذا الصراع، فمنذ دخول روسيا طرفاً فى هذا الصراع بقبولها دعم النظام السورى فى حربه ضد الإرهاب وفقاً لما أعلنته هى تغيرت شكل الخريطة السياسية والعسكرية للمعارك على الأرض وتحول الصراع إلى شكل من أشكال الحرب الباردة بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وانقسم المجتمع الدولى إلى مجموعة من الحلفاء لهذا الطرف أو للطرف الآخر، ولم يعد تصور حل هذا الصراع دون تحقيق التفاهم الأمريكى الروسى حول الوضع فى سوريا.

ومن هنا جاءت أهمية المشكلة البحثية والتى تتمثل فى دراسة صورة الحرب السورية فى المواقع الإخبارية لدول إدارة الصراع (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا) ومدى التشابه والاختلاف فى سمات هذه الصوره فى تلك المواقع وطبيعة العوامل المؤثرة فى تشكيلها.

المشكلة البحثية

تتمثل المشكلة البحثية فى تحديد وتحليل سمات الصورة الإعلامية للحرب السورية ولأطراف الصراع فى المواقع الإخبارية الناطقة باللغة العربية لدول إدارة الصراع (موقع CNN بالعربية- الأمريكى، وموقع روسيا اليوم (RT)– الروسى). وذلك من خلال تحديد حجم التغطية الإخبارية لهذه الحرب، ولطبيعة القضايا والأحداث الرئيسة التى يتم تغطيتها، ونوع المصادر التى يتم الاعتماد عليها، واتجاهات التغطية، ونوع الأطر الإخبارية (إطار الحرب/ وإطار السلام) والتفسيرات والاوصاف والتأكيدات المستخدمة فى تغطية قضايا هذه الحرب والأطراف الرئيسة المؤثرة فيها، فضلاً عن تحديد تأثير الموقف الرسمى للدولة (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا) على التصورات التى يسعى كل موقع لتدعيمها حول هذا الصراع.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف على النحو التالى:

1- تحديد ملامح الصورة الإعلامية للحرب السورية ولأطراف الصراع فى المواقع الإخبارية الناطقة باللغة العربية للدول المؤثرة فى إدارة هذا الصراع، ومدى الإتفاق والاختلاف فى ملامح هذه الصورة بينهم. حيث تخاطب هذه المواقع الشعوب العربية وعدد من شعوب العالم مبررة وجهة نظر الدولة التى تمثلها فى هذا الصراع وطريقة إدارته، محاولة تقديم صورة للصراع تتفق مع الايديولوجية الثقافية والمنظور السياسى لهذه الدولة.

2- تحديد طبيعة الموضوعات والأفكار الرئيسة والسمات البارزة للأطراف الرئيسة (النظام السورى/أمريكا/ روسيا/ المعارضة السورية/ المقاتلين السوريين) التى تركز عليها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى معالجتها لقضايا الحرب.

3- رصد وتحليل الأطر الخبرية التى توظفها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى تغطية الحرب السورية وتحديد مدى التشابه والاختلاف بين هذه الأطر باختلاف الموقع الإخبارى الخاضع للدراسة.

4- تحديد أطر الأسباب التى طرحتها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة لقضايا الحرب السورية، والحلول المقترحة للتعامل مع هذه القضايا.

5- تحديد طبيعة المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى تغطية أحداث الحرب.

6- تحديد اتجاهات التغطية الإخبارية لقضايا الحرب خلال الفترة الزمنية للدراسة.

7- التعرف على التبريرات والتفسيرات والاوصاف والتأكيدات التى تستخدمها المواقع الإخبارية للدراسة فى تغطية قضايا هذه الحرب.

8- تحديد مدى تغطية مواقع الدراسة للأزمة السورية فى إطار صحافة الحرب (توجه الحرب/العنف، توجه الدعاية، توجه النخبة، توجه النصر) فى مقابل صحافة السلام (توجه السلام/الصراع، توجه الثقة، توجه الجمهور، توجه الحل)

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى عدة أسباب على النحو التالى:

1- تتناول الدراسة قضية هامة من قضايا الصراع فى المنطقة العربية والتى تشغل أهتمام الرأى العام العربى والعالمى بدرجة كبيرة.

2- تعد قضية الصراع السورى من أكثر قضايا الصراع تعقيداً فى العصر الحديث وتمثل تحدياً كبيراً أمام الممارسة الإعلامية فى تغطية أحداثها.

3- إعتماد الدراسة على نموذج جديد فى الدراسات العربية (صحافة الحرب/ وصحافة السلام) وإختبار مدى توافقه مع تغطية قضايا الصراع فى المنطقة العربية.

المداخل النظرية للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مدخل تحليل الإطار ونموذج صحافة الحرب والسلام كأساس نظرى لها، وذلك على النحو التالى:

1- نظرية تحليل الإطار Framing Analysis

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامى واحدة من الروافد الحديثة فى دراسات الاتصال التى تسمح بقياس المحتوى الضمنى للرسائل الإعلامية التى تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام فى تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.[3]

ويرجع مفهوم الإطار إلى جهود عالم الاجتماع جوفمان "Goffman" عام 1974 حيث وصف الأطر بأنها الأداة التى تمكن الأفراد من تحديد وإدراك وتعريف ووصف الأحداث أو المعلومات.[4] وبالرغم من أنه لا يوجد تعريف واحد للأطر الخبرية news frame أو التأطير (عملية وضع الإطار) Framing إلا أن المفاهيم العديدة لهما قد عمدت إلى توظيف خصائص متشابهة.[5]

فيعرف الإطار بأنه اختيار لبعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً فى النص الإعلامى لتدعيم تحديد مشكلة ما والتفسير السببى والتقييم الأخلاقى لها، فضلاً عن توصيات التعامل معها.[6] ويعد مفهوم البروز Salience مفهوماً رئيساً فى تأطير النصوص الإخبارية، حيث يشير هذا المفهوم إلى أن عناصر معينة فى

القضية الخبرية ربما تبرز بطريقة ما لنقل المعنى الغالب، ويتحقق البروز من خلال الموقع والتكرار والربط بين القضية وبعض القضايا الأخرى.(7)

وترجع أهمية وضع الأطر Framing إلى تعقد العالم السياسى، حيث توجد عديد من الأساليب التى يمكن من خلالها عرض حدث ما أو سياسة بعينها، كما أن هناك طرقاً عديدة لتفسير كيفية تأثير هذه السياسة على الأفراد أو ربطها بقيمهم الأساسية Fundamental Values.(8)

ويعرف كل من Nelson, Oxley & Clawson التأطير بأنه العملية التى تحدد وتنظم من خلالها المصادر الإعلامية القضية السياسية أو الجدل العام حولها، حيث تؤثر الأطر الإعلامية فى الرأى العام من خلال تركيزها على قيم محددة أو حقائق أو غيرها من الأفكار التى تمنحها درجة عالية من الوضوح المرتبط بالقضية أكثر مما تحققه الأطر البديلة.(9)

وتقوم فكرة وضع الإطار على أساس اختيار بعض المعلومات المتعلقة بموضوع الاتصال وجعلها أكثر وضوحاً وذات معنى وأكثر قابلية لأن يتذكرها الجمهور، كما أن زيادة درجة بروز هذه المعلومات إنما تدعم احتمالية أن يدرك الجمهور هذه المعلومات ويميز المعانى التى يشتمل عليها ويخزنها فى الذاكرة.(10) وبهذا يرى المتلقى الأحداث كما تقدمها الأطر الخبرية، وتعمل أطر المتلقى Audience Framing بعد ذلك وفقاً لكوفمان "Goffman" على استثارة نسق التفسير Schemata Of Interpretation الذى يسمح للأفراد بتحديد وإدراك وتعريف ووصف المعلومات التى تأتى من البيئة المحيطة بهم.(11)

ويمكن التمييز بين مستويين من الأطر، **المستوى الأول** يتعلق بأطر الأفراد والتى تتمثل فى الأسس المخزنة عقلياً والتى تستخدم من أجل تمثيل المعلومات، **والمستوى الثانى** يتعلق بالأطر الخبرية والتى تتمثل فى سمات النص الإخبارى التى تشجع المتلقى على تطوير فهم معين للأحداث.(12)

وتتشكل الأطر الخبرية من الكلمات الرئيسة والوصف المجازى والرموز والصور المرئية التى يتم تدعيمها عند سرد الأخبار ومن خلال تقديم وتكرار وتدعيم بعض الكلمات والصور المرئية يمكن الإشارة إلى بعض الأفكار دون البعض الآخر، والتى تقدم تفسيراً واحداً رئيساً أكثر حضوراً وتميزاً وأكثر قابلية للفهم والتذكر من التفسيرات الأخرى.(13)

ولهذا تسعى هذه الدراسة فى ضوء نظرية تحليل الأطر إلى تحديد طبيعة الأطر الخبرية والسمات البارزة التى تركز عليها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى وصفها للحرب السورية والقضايا المرتبطة بها، وطبيعة الأفكار والمعانى والصور التى يتم التركيز عليها. لتحديد طبيعة الصورة الإعلامية التى تسعى تلك المواقع لتأكيدها عن هذه الحرب ولأطراف الصراع.

2- نموذج صحافة الحرب وصحافة السلام War Journalism and Peace Journalism

ظهر مصطلح صحافة السلام لأول مرة عام 1965 حيث تناول Galtung & Ruge فكرة صحافة السلام فيما يتعلق بالأخبار الخارجية وتقارير الصراع، وقد تطور هذا المصطلح بوضوح خلال السبعينات لتعزيز ثقافة السلام والمصالحة من خلال التغطية الصحفية للصراع.(14)

ويرى جالتونج أن صحافة السلام تتفوق على صحافة الحرب لتركيزها على التغطية الاستباقية ومدخل اللاعنف فى تغطية الصراع.(15) حيث تدعو صحافة السلام إلى طريقة أكثر شمولاً وعمقاً فى تأطير الأخبار بدلاً من الطريقة التقليدية البسيطة فى التغطية.(16) فهدف صحافة السلام هو التخلى عن التغطية أحادية الجانب للحرب وتعزيز ثقافة السلام وتقديم تغطية أكثر توازناً تشمل جميع أطراف الصراع.(17)

وقد عمل McGoldrich & Lunch, (2000) على توسيع مفهوم صحافة السلام بإضافة العديد من الممارسات الجيدة التى تتمثل فى التركيز على الحلول بديلاً من الاختلافات والآثار بعيدة المدى بديلاً عن الأحداث قصيرة المدى والبحث عن آراء الاشخاص العاديين بديلاً عن النخب السياسية التى توظف جيدا ضد الشر.(18)

فصحافة السلام تعمل على تأطير الأخبار بالتركيز على المبادرات والتقليل من الاختلافات الثقافية والدينية وتعزيز حل الصراع، فضلاً عن كونها تغطية استباقية. بينما تركز صحافة الحرب على التغطية التفاعلية للصراع، والاختلافات بين أطرافه، واعتبار العنف وسيلة للحل وهو ما يسبب مزيد من الصراعات.(19) ولابد للصحفيين فى إطار صحافة السلام أن يقبلوا أولاً بوجود الصراع ويعملوا على أكتشاف مكوناته من خلال تحديد أطرافه وأهدافه وقضاياه وفهم الجذور التاريخية والثقافية له، وإعطاء فرصة لجميع الأطراف للتعبير عن مواقفها وخلق التعاطف والتفاهم مع الأحداث، مما يجعل إمكانية الحل واضحة.(20)

كما تعمل صحافة السلام على التركيز على المصالحة ووجود مساحة مشتركة بين أطراف الصراع بديلاً عن التركيز على الانتقام والخلافات، فضلاً عن تركيزها على الآثار غير المرئية للحروب (الصدمة النفسية/ الإضرار بالهيكل الاجتماعى)[21]

وينظر جالتونج إلى صحافة الحرب وصحافة السلام بأعتبارهما إطارين متنافسين لتغطية الصراع حيث يتم تصنيف صحافة الحرب وصحافة السلام بناء على أربع ممارسات وتوجهات لغوية، **فيركز مدخل صحافة الحرب على عدد من التوجهات التى ترتبط بالصراع والتى تتمثل فى[22]**

1- **توجه الحرب/العنف** WAR/VIOLENCE ORIENTED

2- **توجه الدعاية** PROPAGANDA ORIENTED

3- **توجه النخبة** ELITE ORIENTED

4- **توجه الانتصار** VICTORY ORIENTED

بينما يركز مدخل صحافة السلام على التوجهات التالية فى معالجتها لقضايا الصراع وهى:

1- **توجه السلام/الصراع** PEACE/CONFLICT ORIENTED

5- **توجه الثقة** TRUTH ORIENTED

2- **توجه الجمهور** PEOPLE ORIENTED

3- **توجه الحل** SOLUTION ORIENTED

وقد قدم Lynch تصوراً شاملاً يضم سبعة عشر ممارسة صحفية مرتبطة بصحافة السلام مقارنة بصحافة الحرب، حيث تركز صحافة السلام على تقديم تغطية متعمقة للأحداث وربطها بالقضايا الشبيهة لها، والاعتماد على التغطية الاستباقية، وتصوير الحرب على أنها المشكلة، ومناقشة كل الاسباب الممكنة للحرب، وتركيز التغطية على مساحات التوافق التى تقود للحل، وعدم انحياز التغطية لطرف على حساب الآخر، وتقديم الأطراف المتعددة للصراع، والتركيز على الآثار غير المرئية للحرب، والعمل على كشف الكذب عند كل الأطراف، والتركيز على وجهة نظر الاشخاص العاديين، والتركيز على اللاعنف ومبادرات السلام والبناء وإعادة الإعمار

وتجنب شيطنة الاعداء ولغة الضحايا واللغة العاطفية، والتزام الموضوعية فى التغطية.[23]

وفى ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى تحديد طبيعة إطار التغطية الإعلامية (الحرب/ السلام) لأحداث الحرب السورية فى المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة، والتى تعطى صورة واضحة لتوجهات التغطية وطريقة إدارة الصراع وتحديد صورته.

الدراسات السابقة

تتعدد الدراسات الإعلامية التى تهتم بقضايا الصراع وتتعدد أهدافها ومداخلها النظرية، وفى ضوء ذلك يمكن تقسيم الدراسات السابقة فى هذه الدراسة على النحو التالى:

1- دراسات تتعلق بدور وسائل الإعلام فى إدارة الصراع

2- دراسات تتعلق بتغطية وسائل الإعلام لقضايا الصراع

3- دراسات تتعلق بصورة الصراع فى وسائل الإعلام المختلفة

ويمكن عرض نتائج هذه الدراسات على النحو التالى:

1- دراسات تتعلق بدور وسائل الإعلام فى إدارة الصراع

تشير دراسات هذا المحور إلى أن وسائل الإعلام لا يقتصر دورها فيما يتعلق بقضايا الصراع على تغطية هذه القضايا وإبرازها، وإنما **قد تكون وسائل الإعلام لاعباً رئيساً فى إدارة هذا الصراع وصناعة القرار السياسى بشأنه وذلك بطريقة غير مباشرة وغير مرئية وفقاً لطريقة تناولها لهذه القضايا وقدرتها على أن تصبح عاملاً للتصعيد أو التهدئة.**

فقد أكدت دراسة **Roluaphuia (2016)** على أن وسائل الإعلام لم تعمل فقط على تأطير الصراع بين جماعات العنف فى شمال شرق الهند بل لعبت دوراً رئيساً فى صناعة الخطاب السياسى حول السياسة العرقية فى البلاد.[24]

وتوصل **Saleem & Hanan (2014)** من خلال تحليل العلاقة بين وسائل الإعلام وقضايا الصراع إلى أن دور وسائل الإعلام فى الصراع متقلب ما بين الحياد والتصعيد والتهدئة، فوسائل الإعلام تعمل على تصعيد أو تهدئة الصراع

وتضع أجندته وتشكل الرأى العام بشأنه عندما تكون على علاقة ودية بأحد أطراف الصراع، وتتخذ موقفاً مستقلاً عند وجود تنافر بين وسائل الإعلام وأطراف الصراع، ويزداد دور وسائل الإعلام العالمية مقارنة بالمحلية عند تدخل أطراف دولية فى الصراع، بينما تصبح وسائل الإعلام مرآة للصراع عندما تتخذ موقفاً محايداً ويقتصر دورها على تقديم المعلومات الأكثر دقة.[25]

واتفقت مع هذه الرؤية دراسة **Akinro (2016)** حول أزمة بوكوحرام من خلال تحليل مضمون صحيفتين نيجيريتين (Vanguard & Punch) وصحيفتين أمريكيتين (واشنطن بوست ونيويورك تايمز) خلال الفترة من فبراير 2014 إلى مايو 2015، حيث تناولت الصحف الأمريكية الأزمة فى إطار الحرب على الإرهاب بأعتبارها أحد الحوادث مما لم يوجد لها تأثير، بينما لعبت الصحف النيجيرية دوراً أكبر بدعمها موقف الحكومة وحشد التأييد لها.[26] واتفقت مع هذه النتائج دراسة **Balabanova (2010)** من خلال تحليل تغطية الصحف البلغارية والبريطانية للصراع فى كوسوفو حيث توصلت إلى عدم وجود تأثير للصحافة البلغارية على موقف الحكومة من الصراع نظراً لتعاملها مع القضية بطريقة محايدة، بينما اتخذت الصحف البريطانية موقفاً داعماً للسياسة البريطانية وشن ضربات جوية ضد يوجوسلافيا مما أوجد لها دوراً فى حشد التأييد لهذا القرار.[27]

ويمكن لوسائل الإعلام وفقاً **Joseph (2014)** أن تلعب دوراً فى حل الصراع من خلال البعد عن التغطية التقليدية التى تركز على العنف وعمليات النزاع (الفوز/ الخسارة) والمعاناة والتغطية الانتقائية وشيطنة الأعداء لتمارس دوراً أكثر ايجابية من خلال طرح الحلول وإبراز مساحات التوافق والتشابهات وإتاحة فرصاً للحوار بين أطراف الصراع دون التحيز لطرف على حساب الآخر، مما يوجد لها دوراً إيجابياً فى الحل فى إطار ما يعرف بصحافة السلام التى تتطلب معالجة القيود الهيكلية لعملية إنتاج الأخبار وفصل الأطر الخبرية عن سياسة الدولة مما يمهد الطريق لصناعة السلام.[28]

وتتفق مع ذلك دراسة **Jan & Khan (2011)** التى توصلت من خلال تحليل تغطية وسائل الإعلام الباكستانية إلى أن وسائل الإعلام لعبت دوراً محورياً فى بناء السلام من خلال تقديم تغطية متوازنة للصراع واتاحة فرصة التعبير لكل الاطراف المتصارعة مما ساعد على سد الفجوة بينهم.[29]

ويمثل إختلاف اتجاهات التغطية وتبنى تغطية متحيزة من قبل وسائل الإعلام عوامل اساسية لتأجيج الصراع بين أطرافه، وهو ما أكدته دراسة **Sodhi (2013)** حول الصراع فى كشمير من خلال تحليل مضمون أربعة صحف وطنية ومحلية هندية خلال الفترة من يونيو إلى سبتمبر 2010، حيث توصلت إلى أن دعم الصحف المحلية للانفصاليين وتركيزها على صحافة الحرب ودعم الصحف الوطنية لسياسة الحكومة وتركيزها على صحافة السلام زاد من حدة الصراع فى البلاد.[30] واتفقت فى ذلك دراسة **Yoelao, et al (2015)** من خلال تحليل مضمون عدد من وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية حول الصراع فى تايلاند.[31] ودراسة **(2008) Wolfsfeld**من خلال تحليل البرامج الإخبارية المسائية فى التليفزيون الإسرائيلى والفلسطينى حول الإنتفاضة الثانية وتبادل أعمال العنف والقتل بين الجانبين.[32] ودراسة **Lombardozzi (2004)** من خلال تحليل خطاب الصحف التشيلية حول الصراع فى تشيلى.[33]حيث لعبيت التغطية المتحيزة لاحد الأطراف دوراً كبيراً فى إشعال حدة الصراع فى تلك البلاد.

وقد تلعب وسائل الإعلام دوراً فعالاً فى إدارة الصراع من خلال ممارسة التأثير على صانع القرار السياسى خاصة فى مجال الصراعات الدولية، حيث يمكن لها من خلال تصوير الأحداث أن تستدعى التعاطف الدولى وسرعة التحرك، وفى أحداث أخرى تبدو أكبر وأكثر تعقيداً يحول تناول وسائل الإعلام لها دون إثارة أى ردود فعل دولية. وقد أكدت ذلك دراسة **Zillich, etal (2011)** من خلال تحليل مضمون ثلاثة صحف وأربعة قنوات تليفزيونية المانية خلال الفترة من فبراير إلى أبريل 2009 حول أهتمام وسائل الإعلام الالمانية بقضايا الصراع المثارة، واجرت الدراسة مقابلات متعمقة مع الصحفيين فى هذه الوسائل والتى أكدت وجود تأثير قوى للتغطية الإعلامية على صانع القرار فى اتخاذ إجراءات التوصل لحل سلمى من خلال دورها فى التعبير عن معاناة الضحايا.[34]

واتفقت مع هذه النتائج دراسة Evans (2010) التى توصلت من خلال تحليل مضمون صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية لحدثين متشابهين وهما محاصرة الجيش لاثنين من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، الأول فى جنين بالضفة الغربية والثانى فى نهر البارد بلبنان إلى قدرة التغطية الإعلامية على تحريك القرار الدولى بدعم الجيش اللبنانى فى حربه على الارهاب ضد جماعات الإسلام الراديكالى والدعوة إلى إعادة الإعمار ومساعدة اللاجئين فى لبنان، فى حين لم تستدعى تغطية

عمليات الجيش الإسرائيلى أى قرارات دولية حيث تم تصوير الحدث فى إطار الحوادث والصراع.[35] **ودراسة Jakobson (2000)** التى أكدت على قدرة CNN فى الضغط على الحكومة الأمريكية للتدخل العسكرى فى الأزمات الإنسانية من خلال ضغطها على قادة الرأى والإعلاميين ومن ثم الرأى العام الذى مارس ضغطاً على الحكومة لاتخاذ قرار التدخل فى الصراع بالصومال.[36]

واختلفت مع هذه النتائج دراسة Segev (2003) التى توصلت من خلال تحليل مضمون نيويورك تايمز وواشنطن بوست بالإضافة إلى تسجيلات الكونجرس والتقارير الرسمية للرئيس خلال فترات متعددة من الصراع الفلسطينى الإسرائيلى إلى عدم وجود تأثير لوسائل الإعلام على السياسة الخارجية الأمريكية بشأن هذا الصراع وأن الدور الأكبر فى صناعة هذه السياسة للكونجرس والإدارة الأمريكية.[37] **وكذلك دراسة Cruikshank (2013)** والتى توصلت من خلال المقابلات المتعمقة مع 35 صحفياً ومسحاً على 101 صحفى حول الصراع فى رواندا بعد أحداث الإبادة الجماعية إلى أن الحكومة تؤثر بقوة فى أجندة وسائل الإعلام التى يصعب عليها الاقتراب من القضايا الشائكة أو التأثير فيها.[38]

2- دراسات تتعلق بتغطية وسائل الإعلام لقضايا الصراع

تؤكد دراسات هذا المحور على أن **وسائل الإعلام غالباً ما تميل إلى تغطية قضايا الصراعات الدولية من خلال أطر الصراع والمسئولية والأهتمامات الإنسانية، بينما يغيب الأهتمام بتناول قضايا الحرب والصراع من خلال الإطار الأخلاقى والأثار الاقتصادية.** تتفق مع هذه النتيجة دراسة **Godefroidt, et al., (2016)** التى توصلت من خلال تحليل التغطية الصحفية لجريدة النيويورك تايمز الأمريكية ودالى تلغراف البريطانية ولى فيجارو الفرنسية وموسكو تايمز الروسية للحرب السورية قبل وبعد الهجوم بالسلاح الكيميائى عام 2013 إلى أهتمام هذه الصحف خاصة الأمريكية بأحداث الحرب واعتمادها على الإطار القومى والمسئولية والصراع فى تغطية أحداثها فى حين غابت أطر المصالح والأثار الاقتصادية.[39] ودراسة **Laekey (2015)** التى توصلت من خلال تحليل مضمون 117 موضوع حول سوريا فى قناتى CNN , NBC بالإضافة إلى 174 موضوع بصحيفة USA Today وWashington Post و New York Times إلى أهتمام وسائل الإعلام الأمريكية بقضايا الصراع السورى وإعتمادها على إطار الصراع ثم المسئولية والاهتمامات الإنسانية فى تغطيتها لهذا الصراع.[40]

كما تتفق مع هذه النتائج دراسة **Cozma & Kozman (2015)** التى توصلت إلى سيطرة إطار الصراع فى تغطية صحيفتى النيويورك تايمز والواشنطن بوست لردود الفعل الدولية تجاه استخدام سوريا للسلاح الكميائى عام 2013.[41] ودراسة **Alshathry (2015)** حول تغطية موقعى CNN الأمريكى والجزيرة القطرى لتنظيم الدولة (داعش) خلال الفترة من يونيو إلى أكتوبر 2014 حيث أكدت على إعتماد تغطية CNN على المصادر الرسمية الأمريكية وإطار الصراع بينما إعتمدت الجزيرة على إطار المسئولية والأثار الاقتصادية.[42] ودراسة **Carpenter (2007)** التى توصلت إلى إعتماد الصحف النخبوية الأمريكية على المصادر الرسمية وإطار الصراع فى تغطيتها لأحداث الحرب العراقية عام 2003 بينما ركزت الصحف الأمريكية الغير نخبوية على إطار الاهتمامات الإنسانية.[43]

وقد اتفقت الدراسات التى تناولت الأطر المصورة للصراع مع النتائج السابقة، حيث توصلت دراسة **Greenwood & Jankins (2015)** من خلال تحليل 193 صورة للصراع السورى خلال الفترة من مارس 2011 إلى ديسمير 2012 فى مجلتين إخباريتين وتسعة مجلات فى الشئون العامة الأمريكية إلى هيمنة إطار الصراع على تقديم هذه الصور.[44] كما توصلت دراسة **Smith (2015)** من خلال تحليل 99 صورة للصراع السورى من الصور الصحفية الفائزة من قبل منظمات ووكالات دولية إلى هيمنة موضوعات المقاومة ومعاناة المدنيين والتدمير والضحايا (إطارى الصراع والاهتمامات الإنسانية) على هذه الصور.[45]

وتؤثر سياسة الدولة المالكة للوسيلة الإعلامية فى طريقة تغطية وسائل الإعلام لقضايا الصراع بدرجة كبيرة، فغالباً ما تميل وسائل الإعلام إلى دعم السياسة الخارجية لدولتها، حيث يصعب على الصحفيين والإعلامين اتخاذ موقف الحياد تجاه أعمال العنف والإرهاب التى تؤثر على مصير بلادهم، ولهذا تعمل وسائل الإعلام خلال الصراع على دعم بلادها من خلال محاولات إقناع المجتمع الدولى بروايات خاصة حول الصراع واكتساب الشرعية لها، فوسائل الإعلام المصدر الوحيد القادر على اتاحة أخبار الصراع وتصوير تطوراته.[46]

وتتفق مع هذه الرؤية العديد من الدراسات كدراسة **Berbers, et al., (2016)** التى توصلت من خلال تحليل الأطر الخبرية للصحف الفلندية والهولندية حول المقاتلين السوريين فى أربعة صحف خلال الفترة من مارس 2012 إلى أكتوبر 2013 إلى إجماع الصحف الأربعة على وصف المقاتلين بالإرهابين وربط ذلك

بالدوافع الدينية الإسلامية. حيث يتفق هذا الوصف مع سياسة الدولتين الرافضة لعودة المقاتلين السوريين من منطلق الحفاظ على الأمن القومى.[47] ودراسة **Vukasovich (2016)** التى توصلت إلى تأييد الصحف الأمريكية والبريطانية لسياسة دولتهم بتدخل حلف الناتو فى كوسوفو وسوريا، وتجاهلت الأصوات الرافضة لهذا التدخل.[48] وكذلك دراسة **Kounalakis,(2016)** التى توصلت من خلال تحليل مضمون خطاب الصحف الصينية (China Daily) والأمريكية (Washington Post) حول إستخدام الصين لحق الفيتو ضد التدخل فى سوريا بعد استخدام السلاح الكيميائى عام 2012 إلى اتجاه الصحيفة الصينية إلى تفسير الموقف فى إطار إظهار الصين أكثر استقلالاً ونشاطاً فى الساحة الدولية وإنها داعمة لمبدأ السيادة أكثر من المسئولية ولهذا ترفض التدخل. بينما فسرت الصحف الأمريكية تلك السياسة باعتبار الصين داعمة للموقف الروسى.[49]

واتفقت دراسة **Abdul – Nabi (2015)** مع النتائج السابقة حيث أكدت من خلال تحليل تغطية موقعى الجزيرة العربية والجزيرة الإنجليزية للانتفاضة البحرانية والهجوم الكميائى فى سوريا عام 2013 إلى تأييد التغطية الإعلامية فى الموقعين للسياسة القطرية وسياسة مجلس التعاون الخليجى تجاه الأزمتين، واعتبار إطار الصراع هو الاطار الرئيسى للتغطية.[50] وكذلك دراسة **Berinyuy (2011)** التى توصلت من خلال تحليل الخطاب الإعلامى لأربعة من وسائل الإعلام الأمريكية حول الصراع فى كولومبيا خاصة ما يتعلق بالتدخل الأمريكى وقضايا السلطة والهوية والتهميش والتمييز والقيم والنزاع إلى تحيز التغطية الإعلامية للولايات المتحدة وحلفائها وإهمال اهتمامات الجماهير والعدالة الاجتماعية.[51] وتوصلت دراسة **Wolf (2009)** من خلال تحليل التغطية الصحفية البريطانية والالمانية للقصف الإسرائيلى لقطاع غزة عام 2008 إلى إدانة هذه الصحف لاستخدام القوة فى القطاع وإن ركزت على حق إسرائيل فى الدفاع عن النفس على نحو يتفق مع الموقف الرسمى للدولتين.[52]

واتفقت مع النتائج السابقة دراسة **Vries (2005)** حول صورة المذابح فى كوسوفو وتيمور الشرقية فى الصحف الأمريكية حيث ركزت الصحف الأمريكية على أعمال العنف فى أزمة كوسوفو واعتبار الجناة من دولة معادية للولايات المتحدة بينما لم تحظى أزمة تيمور الشرقية بنفس الأهمية باعتبار الجناة من دولة حليفة للولايات المتحدة.[53] ودراسة **Lee (2004)** التى توصلت من خلال تحليل مضمون

المقالات الافتتاحية فى جريدة النيويورك تايمز الأمريكية وميديل إيست تايمز وعرب نيوز العربيتين حول الحرب الأمريكية فى العراق إلى دعم الصحيفة الأمريكية للموقف الأمريكى من الحرب بينما دعمت الصحف العربية الموقف العربى الرافض لهذه الحرب.(54)

وقد أكدت العديد من الدراسات تأييد وسائل الإعلام الأمريكية لسياسة الولايات المتحدة فى قضايا الصراع فتوصلت دراسة Nguyen (2004) من خلال تحليل مضمون المقالات الافتتاحية للنيويورك تايمز المتعلقة بفيتنام خلال الفترة من 1985 إلى 2003.(55) **ودراسة ChakhunashviIi (2001)** من خلال تحليل مضمون جريدة واشنطن بوست خلال الفترة من 1990 إلى 2000 فيما يتعلق بجمهورية جورجيا(56) إلى اتباع هذه الجرائد للسياسة الأمريكية وتأييد مواقفها تجاه الصراع فى هذه الدول. **واكدت دراسة Vincent (2000)** من خلال تحليل مضمون المعالجة الإخبارية للحرب فى كوسوفو والأحداث المرتبطة بها فى تسع وسائل أمريكية مختلفة إلى دعم هذه الوسائل لسياسة الولايات المتحدة فى هذا الصراع.(57) **كما خلصت دراسة Robinson (2000)** من خلال تحليل التغطية الإعلامية لأزمة الصومال والبوسنة وكوسوفو فى عدد من وسائل الإعلام الأمريكية إلى أن وسائل الإعلام تعمل انعكاساً لقرارات النخبة السياسية وتساعد فى كسب التأييد لها.(58)

واتفقت دراسة Nohrstedt, et al., (2000) مع النتائج السابقة حيث توصل الباحثون من خلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية للهجوم العسكرى لحلف الناتو على كوسوفو فى أربع صحف أوروبية خلال الثلاثة أيام الأولى للصراع تأييد هذه الصحف لوجهة نظر السياسة الأمريكية والتى طرحها الرئيس الأمريكى فى خطابه قبل الهجوم.(59) و**دراسة Thussu (2000)** التى توصلت من خلال تحليل تغطية شبكة CNN الأمريكية للأعمال العسكرية لحلف الناتو فى يوجوسلافيا إلى اتباع التغطية الإخبارية الأجندة العسكرية الأمريكية فى تقديمها لهذا التدخل العسكرى باعتباره تدخلاً إنسانياً **يهدف لتحرير المواطنين من الدكتاتورية**، وتأييد السياسة الأمريكية المرتبطة بهذه القضية.(60)

وقد تلعب عوامل أخرى كنمط الملكية والضغط السياسى والقيم الإخبارية دوراً مؤثراً فى تغطية وسائل الإعلام لقضايا الصراع. حيث توصلت دراسة **آلاء مصطفى (2017)** من خلال تحليل الخطاب الإعلامى لجريدة الأهرام المصرية

وواشنطن بوست الأمريكية وتشرين السورية والحياة اللندنية حول الأزمة السورية خلال الفترة من مارس 2011 إلى مارس 2014 إلى تأثير نمط الملكية وطبيعة السياسة التحريرية للوسيلة فى الأطر المستخدمة فى تغطية هذه الأزمة.[61] وأكدت دراسة **Ersog (2016)** على تأثير عوامل الملكية والضغط السياسى والقوانين والقيم الإخبارية السائدة وظروف السوق على الأطر الإخبارية السائدة فى تغطية الصحف التركية لحادثى إصابة الطائرات التركية للطائرات السورية والعكس.[62] وأثر العامل الجغرافى فى تغطية الصحافة الأردنية للأحداث فى سوريا حيث توصلت دراسة **Farej, et al., (2014)** من خلال تحليل مضمون ثلاثة صحف أردنية (الرأى/ الدستور/ العرب اليوم) خلال الفترة من 2011 – 2013 إلى تركيز الصحف الأردنية على ثورات الربيع العربى وامتدادها لدول أكثر أمناً ودور الشباب فى تحريك الأحداث بعيداً عن أحداث الحرب والصراع نظراً لارتباط الأحداث بالأمن القومى الأردنى.[63]

وتلعب الأحداث الكبرى وغير المتوقعة دوراً فى تحول التغطية الإعلامية لأحداث الصراع. وهو ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة Aldegobola (2016) التى توصلت من خلال تحليل الأطر الإخبارية للشبكات التليفزيونية الأمريكية (ABC, CBS, NBC) لصراعات الربيع العربى فى تونس وليبيا ومصر واليمن إلى دعم التغطية الأمريكية هذه الانتفاضات ضد النظم الحاكمة التى كانت تصفها فى السابق بالحليف الاستراتيجى.[64] ودراسة **Defoster (2015)** حول التغطية الإعلامية لعمليات إطلاق النار على المنشأت العسكرية الأمريكية فى ست وسائل أمريكية حيث أثرت أحداث 11 سبتمبر فى وصف عمليتى إطلاق النار فى عام 2009 بالإرهاب فى حين لم يتم تقديم هذا الوصف لنفس الحدث عام 1995.[65] واتفقت دراسة **Crisp (2013)** مع هذه النتائج حيث توصلت من خلال تحليل مضمون نيويورك تايمز ويو اس اه توداى إلى تأثير الهجوم بالسلاح الكيميائى فى سوريا عام 2013 على تحول إطار التغطية من إطار الاهتمامات الإنسانية إلى التدخل العسكرى فى سوريا.[66]

3- دراسات تتعلق بصورة الصراع فى وسائل الإعلام المختلفة

تشير دراسات هذا المحور إلى **أرتباط صورة الصراع فى وسائل الإعلام بالمواقف الرسمية للدولة التى تصدر منها الوسيلة الإعلامية تجاه الصراع.** واتفقت فى ذلك دراسة**Seo & Ebrahim (2016)** التى توصلت من خلال تحليل الصور

التى تقدمها الحكومة السورية والائتلاف الوطنى للثورة السورية (معارض) على صفحاتهم على الفيس بوك خلال الفترة من 2013 – 2014 إلى تبنى كل طرف صورة مختلفة للصراع السورى.[67] ودراسة **مها مصطفى (2016)** التى توصلت من خلال تحليل صورة مصر فى خمسة صحف عربية (الاتحاد الإماراتية والراية القطرية والثورة السورية والصباح المغربية والأيام الفلسطينية) قبل وبعد 25 يناير وحتى فض اعتصام رابعة إلى إختلاف الصحف فيما بينها فى الصفات والأدوار التى حددتها للقوى الفاعلة فى الأحداث وفقاً لمواقف دول هذه الصحف من الأحداث فى مصر خلال تلك الفترة.[68]

واتفقت مع هذه النتائج دراسة **Barker (2012)** حول صورة الحرب العراقية عام 2003 فى كل من وسائل الإعلام الأمريكية والسويدية حيث توصلت الدراسة إلى اختلاف صورة الحرب فى وسائل إعلام الدولتين فوصفتها وسائل الإعلام الأمريكية إنها حرب لجلب الحرية للشعب العراقى وصورتها الوسائل السويدية من منظور معاناة المدنيين العراقين.[69] ودراسة **Silva (2010)** التى توصلت من خلال تحليل مضمون أربعة صحف أمريكية حول صورة الاتحاد السوفيتى والحرب الباردة خلال فترات الأزمة الاقتصادية والركود الاقتصادى الأمريكى إلى تغير التغطية الخبرية والصورة المقدمة للاتحاد السوفيتى وفقاً لتغير العلاقات الأمريكية السوفيتية خلال هذه الفترة وتغير متطلبات المجتمع الدولى.[70]

واتفقت مع النتائج السابقة دراسة **Niles (2010)** التى توصلت من خلال تحليل مضمون أربعة صحف أمريكية وبريطانية حول صورة المهاجرين قبل وبعد هجمات 11 سبتمبر وتفجيرات قطار لندن إلى وجود إختلافات كبيرة فى صورة المهاجرين والهجرة بعد هذه الأحداث حيث تم وصفهم بالإرهابين والمجرمين.[71] ودراســة **Moscovici, (2008)** التى توصلت من خلال تحليل مضمون وكالات الأنباء الكبرى (DW, BBC, AP) حول صورة روسيا إلى سيادة نغمة غير ودودة ومحايدة تجاه روسيا وظل الإطار الرئيسى للتغطية يرتبط بالتهديدات المتزايدة والحرب الباردة والديمقراطية المضطربة.[72] ودراسة **آمال طه (2001)** حيث توصلت من خلال تحليل الخطاب الإعلامى لعدد من الصحف المصرية والكويتية والأمريكية والبريطانية حول صورة العراق إلى إختلاف خطاب هذه الوسائل نحو الأزمات العراقية الدولية وفقاً للموقف الرسمى للدول مالكة الوسيلة نحو العراق.[73]

وقد تتأثر الصورة الإعلامية التى تنقلها وسائل الإعلام عن الدول والشعوب وأحداث الصراع بطبيعة التوجه الايديولوجى للوسيلة. وهو ما توصلت له **دراسة محمود عايش (2014)** من خلال تحليل صورة حماس فى الصحافة المصرية (الأهرام/المصرى اليوم/ الحرية والعدالة) حيث سادت صورة سلبية لحماس فى كل من الأهرام والمصرى اليوم بينما سادت صورة إيجابية لها فى جريدة الحرية والعدالة.(74) **واختلفت مع هذه النتيجة دراسة ياسر البنا (2015)** حول صورة تركيا فى الصحف الفلسطينية (فلسطين/ الحياة الجديدة) حيث أظهرت النتائج عدم تأثير الاختلاف الفكرى والسياسى للصحيفتين على الصورة الإعلامية الإيجابية لتركيا فى هذه الصحف.(75)

أهم النتائج التى خلصت لها الباحثة من الدراسات السابقة:

1- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على أسلوبى التحليل الكمى والكيفى (تحليل الخطاب) فى تحليل التغطية الإخبارية لقضايا الحرب والصراع. واتخذت من نظرية الأطر الخبرية مدخل نظرى لها.

2- تتجه غالبية وسائل الإعلام إلى تغطية قضايا الحرب فى إطار الصراع، وتتخذ من نموذج صحافة الحرب أساساً للتغطية.

3- ترتبط صور الصراع فى وسائل الإعلام بالموقف الرسمى للدولة التابعة لها الوسيلة تجاه الصراع.

4- تلعب وسائل الإعلام دوراً رئيساً فى إدارة الصراع وفقاً لطريقة تناولها للقضايا، والذى يجعلها إما أداة للتصعيد عندما تتخذ موقفاً متحيزاً لاحد أطراف الصراع، أو أداة للتهدئة عندما تتخذ موقفاً محايداً يجعلها بعيدة عن التأثير فى الصراع.

تساؤلات وفروض الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات واختبار مجموعة من الفروض فى ضوء أهداف الدراسة وذلك على النحو التالى:

أولاً: تساؤلات الدراسة

تتمثل تساؤلات هذه الدراسة فيما يلي

1- ما الصورة الإعلامية للحرب السورية ولأطراف الصراع فى المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة؟

2- ما ابرز الأحداث التى تركز عليها مواقع الدراسة فى تغطية قضايا الحرب السورية؟

3- ما الأطر الخبرية التى توظفها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى تغطيتها لقضايا الحرب السورية؟

4- ما التبريرات والتفسيرات والاوصاف والتأكيدات التى تطرحها التغطية الإخبارية فى مواقع الدراسة بشأن الحرب السورية؟

5- ما السمات البارزة للأطراف الرئيسة التى تركز عليها التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية فى المواقع الخاضعة للدراسة؟

6- ما أبرز الأسباب التى تطرحها مواقع الدراسة لقضايا الحرب السورية؟ وما الحلول المقترحة لها؟

7- ما المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى تغطية أحداث وقضايا الحرب؟

8- ما اتجاهات التغطية الإخبارية لقضايا الحرب فى المواقع الخاضعة للدراسة؟

9- إلى اى مدى تم تغطية أحداث الحرب فى إطار الحرب فى مقابل إطار السلام؟

10- ما اوجه التشابه والاختلاف فى الصورة الإعلامية التى تقدمها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة للحرب فى سوريا؟ ومدى تأثرها بالموقف الرسمى للدولة التى تمثلها؟

ثانياً فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى إختبار مجموعة من الفروض على النحو التالى:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى نوع الأطر الخبرية التى يتم التركيز عليها فى تغطية قضايا الحرب السورية.

الفرض الثانى: تختلف مصادر تغطية قضايا الحرب السورية باختلاف المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى نوع اللغة المستخدمة فى وصف قضايا الحرب السورية

الفرض الرابع: تختلف الأطراف الرئيسة المؤثرة فى قضايا الحرب السورية الخاضعة للدراسة باختلاف المواقع الإخبارية.

الفرض الخامس: تختلف سمات الأطراف الرئيسة فى قضايا الحرب السورية الخاضعة للدراسة باختلاف المواقع الإخبارية .

الفرض السادس: تختلف صورة الحرب السورية باختلاف المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة.

نوع الدراسة

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة التى يقوم الباحث بدراستها. حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير طبيعة تناول المواقع الإخبارية لدول إدارة الصراع السورى (موقع CNN بالعربية- الأمريكى، وموقع روسيا اليوم (RT)– الروسى) لقضايا الحرب فى سوريا، ونوعية الأطر التى توظفها هذه المواقع لتلك القضايا، وتحديد الأفكار والسمات البارزة لأطراف الصراع فى هذه المعالجة، وذلك لتحديد طبيعة الصورة الإعلامية التى تقدمها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة للحرب السورية ومدى اتفاقها مع المواقف السياسية الرسمية للدول التى تمثلها.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون الذى يمثل مجموعة من الخطوات المنهجية التى تسعى إلى اكتشاف المعانى الكامنة فى المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذا المعنى من خلال البحث الكمى الموضوعى والمنظم للسمات الظاهرة فى هذا المحتوى.[76]

وقد تم استخدام تحليل المضمون بهدف:

- تحديد حجم التغطية الإعلامية لقضايا الحرب السورية، وصورة هذه الحرب وأطراف الصراع فى المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة، ومدى ارتباط هذه الصورة بالمواقف الرسمية للدول التى تمثها هذه المواقع.
- تحديد الأطر الخبرية التى توظفها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى تغطية هذه الحرب، وتحديد طبيعة الموضوعات والأفكار الرئيسة البارزة فى هذه التغطية، وطبيعة الأسباب والحلول المقترحة لهذه القضايا، وسمات الأطراف

والشخصيات الرئيسة. ومدى التشابه والاختلاف بين المواقع الخاضعة للدراسة فى ذلك.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة فى جميع المواد الإخبارية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة (الحرب السورية) فى المواقع الإخبارية لدول إدارة هذا الصراع، وفى إطار تعدد الدول التى تلعب دوراً فى إدارة هذا الصراع سواء منفرده أو فى إطار تحالف دولى لمحاربة الإرهاب **فقد وقع الاختيار على موقعى CNN بالعربية- الأمريكى، وروسيا اليوم (RT)- الروسى وذلك للأسباب التالية:**

1- تمثل هذه المواقع أقوى الدول الرئيسة الفاعلة فى الحرب السورية بشكل خاص وفى السياسة الدولية بشكل عام.

2- تمثل هذه المواقع موقفين متناقضين نحو الحرب السورية وأطراف هذا الصراع، فى ضوء اختلاف الموقف السياسى لدولهم من الأزمة السورية.

3- التغير الكبير الذى حدث فى مسار الصراع السورى بدخول روسيا رسمياً هذا الصراع فى سبتمبر 2015 بعد طلب الرئيس الروسى بشار الأسد دعماً عسكرياً من موسكو. مما يجعل لمواقفها السياسية والعسكرية والمعلنة من خلال موقع "روسيا اليوم" دوراً مؤثراً فى الصراع السورى.

4- كلا الموقعين يمثلان أكبر المواقع الإخبارية الرسمية لدولهم.

5- تقدم هذه المواقع تغطيتها باللغة العربية وعدة لغات أخرى، مما يوجد لها فرصة واسعة لمخاطبة الرأى العام العربى والعالمى بصورة كبيرة.

ونظراً لطول فترة الحرب السورية وما شهدته من تطورات وأحداث متعددة فقد **وضعت الباحثة مجموعة من الشروط يتم وفقاً لها اختيار مجموعة من القضايا المرتبطة بأحداث هذا الصراع** يمكن إخضاعها للتحليل لخدمة أهداف البحث وذلك على النحو التالى:

1- أن تحظى القضية بتغطية إعلامية واسعة ولفترة زمنية مناسبة فى وسائل الإعلام.(اى ان تكون القضية فى أولويات التغطية الإعلامية للمواقع الخاضعة للدراسة خلال فترة من الزمن.)

2- أن تثير القضية الكثير من الجدل والمواقف المتباينة على المستوى السياسى والإعلامى والدولى.

3- أن يكون للقضية تأثيراً على تطور أحداث الحرب السورية.

4- أن يكون للأطراف الرئيسة فى الصراع السورى دوراً فى أحداث هذه القضية.

وعليه وقع الاختيار على القضايا التالية:

- قضية "**تحرير الجيش العربى السورى لحلب**" خلال الفترة من 15 نوفمبر (تاريخ إعلان الجيش العربى السورى عملية فجر النصر) إلى 31 ديسمبر 2016 حيث أعلت القيادة العامة للجيش السورى رسمياً تحرير حلب من الجماعات المسلحة فى 22 ديسمبر 2016.
- قضية "**ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى**" فى 4 أبريل 2017 وما ارتبط بها من أحداث، حيث تم تحليل الفترة من 4 أبريل 2017 إلى 31 مايو 2017 تاريخ توقفت التغطية الإخبارية للقضية.

وقد قامت الباحثة بتحليل جميع المواد التحريرية والمصورة التى تناولت القضيتين فى موقعى CNN بالعربية وروسيا اليوم خلال الفترة الزمنية للدراسة. وبذلك تم تحليل 282 موضوعاً (خبر- تقرير إخبارى- حوار- تحقيقات مصورة- فيديو...) يرتبط بقضية تحرير حلب (خلال الفترة من 15 نوفمبر إلى 31 ديسمبر 2016) و197 موضوعاً (خبر- تقرير إخبارى- حوار- تحقيقات مصورة- فيديو...) يرتبط بقضية ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى (خلال الفترة من 4 أبريل إلى 31 مايو 2017) فى موقعى الدراسة.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات، بهدف التحليل الكمى للمضامين المتعلقة بقضايا الدراسة فى المواقع الإخبارية التى تم اختيارها وذلك لتحقيق ما يلى :

- تحديد حجم الأهتمام الذى تمنحه المواقع الإخبارية لقضايا الدراسة وطبيعة المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى هذه التغطية.

- تحديد ملامح الصورة الإعلامية التى قدمتها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة للحرب السورية ولأطراف الصراع خلال الفترة الخاضعة للتحليل ومدى التشابه والاختلاف بين هذه المواقع فى ملامح هذه الصوره.
- رصد الأطر والأفكار الرئيسة التى تطرحها المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة حول قضايا الحرب السورية، وأسباب هذه القضايا وأنسب الحلول المقترحة للتعامل معها.
- تحديد اتجاهات كل موقع من المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة نحو أطرف الصراع، والسمات البارزة لهم وللشخصيات الرئيسة فى هذه الحرب.
- التعرف على مدى التزام الموقعين الخاضعين للدراسة بإطار الحرب أو إطار السلام خلال تغطية قضايا الدراسة، وتأثير ذلك على مسار الأحداث.

إختبارات الصدق والثبات

أولاً: الصدق

لتحقيق الصدق لاستمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الصحافة والإعلام(77)، وقد تم إجراء التعديلات على فئات التحليل وفقاً لآرائهم.

ثانياً: الثبات

وللتأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بإجراء اختبار لقياس ثبات الباحثة مع نفسها من خلال إعادة تحليل عينة فرعية تقدر 10% من إجمالى المواد التى تم تحليلها فى القضيتين بعد 15 يوم من التحليل الأول، وقد بلغت نسبة الثبات 96% وهو ما يؤكد تمتع أداة القياس بدرجة عالية من الثبات تتيح الحصول على نتائج تتمتع بدرجة كبيرة من الدقة.

نتائج الدراسة

فى ضوء تحليل المضمون الذى أجرته الباحثة لقضية **"تحرير حلب"** خلال الفترة من 15 نوفمبر إلى 31 ديسمبر 2016، وقضية **"ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى"** خلال الفترة من 4 أبريل إلى 31 مايو 2017 فى موقع CNN بالعربية وموقع روسيا اليوم (RT) لتحديد مدى التوافق والإختلاف بين الموقعين فى تغطية

قضايا الحرب السورية وطبيعة الصور الخاصة بهذه الحرب، تم التوصل للنتائج التالية:

1- حجم التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

جدول رقم (1): حجم التغطية الإخبارية لقضايا الدراسة فى موقعى CNN وروسيا اليوم

الموقع / القضية	موقع CNN		موقع RT		ن
	ك	%	ك	%	
تحرير حلب	134	47.5	148	52.5	**282**
ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى	57	28.9	140	71.1	**197**

تشير البيانات السابقة إلى زيادة الأهتمام بقضايا الحرب السورية (تحرير حلب/ ضرب خان شيخون بالكيميائى) فى موقع روسيا اليوم بدرجة أكبر من موقع CNN الأمريكى وقد يرجع ذلك إلى الفترة الزمنية الخاضعة للتحليل والتى شهدت قرب انتهاء فترة حكم اوباما وتولى الرئيس ترامب حيث تشهد هذه الفترة بطبيعتها انحصار السياسة الخارجية الأمريكية ومن ثم قد ينعكس ذلك على حجم الأهتمام الإعلامى بالقضايا الخارجية. ولاعتبار روسيا أحد الأطراف الرئيسة التى تلعب دوراً محورياً فى قضايا الصراع السورى سواء على المستوى السياسى أو العسكرى فمن الطبيعى أن تهتم وسائل إعلامها الرسمية بتغطية مثل هذه القضايا.

غير أنه يمكن ملاحظة أن موقع روسيا اليوم قد أطلق على التغطية الإخبارية للمعارك التى شنها النظام السورى بمساعدة الطيران الروسى على حلب لتحريرها من الجماعات المسلحة (المعارضة) التى استولت على المدينة منذ 2012 **"تحرير حلب"** بينما أطلق موقع CNN على هذه المعارك **"سقوط حلب".** وهو ما يشير إلى الفجوة الواسعة فى رؤية قضايا الصراع السورى بين الطرفين الروسى والأمريكى.

وتتفق هذه النتائج مع **دراسة Codefroidt, et al, (2016) ، ودراسة Laekey (2015)** والتى أكدت على أهتمام وسائل الإعلام الأمريكية والروسية بالحرب السورية.

2- الموضوعات الرئيسة المرتبطة بقضايا الدراسة فى المواقع الإخبارية

تركز المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى تغطيتها لقضية تحرير حلب، أو قضية خان شيخون على العديد من الموضوعات والأحداث دون غيرها على نحو يعكس توجهات هذه المواقع نحو الحرب فى سوريا وذلك على النحو التالى:

أولاً: قضية تحرير حلب

تتمثل الموضوعات الرئيسة التى ركز عليها موقعى الدراسة فى تغطيتهم لقضية تحرير حلب فيما يلى:

جدول رقم (2): الموضوعات الرئيسة المرتبطة بقضية تحرير حلب فى مواقع الدراسة

الموقع / الموضوع	موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%
محاربة الإرهاب	18	13.4	46	31.1
سوء الأوضاع الإنسانية	54	40.3	7	4.7
التسوية السياسية للأزمة	23	17.2	39	26.4
تقديم المساعدات الإنسانية	7	5.2	46	31.1
ممارسة الانتهاكات بحق الشعب السورى	43	32.1	27	18.2
الإجلاء من حلب	25	18.7	25	16.9
تحرير (سقوط) حلب	26	19.4	22	14.9
دعم الغرب للإرهاب	11	8.2	23	15.5
انتصارات الجيش العربى السورى	7	5.2	29	19.6
الخلاف بين روسيا والغرب بشأن سوريا	8	6	14	9.5
أخرى	16	11.9	21	14.2
ن(*)	134		148	

تشير نتائج الجدول السابق إلى إختلاف طبيعة الموضوعات المرتبطة بتحرير حلب التى ركز عليها الموقعين الخاضعين للدراسة نظراً لإختلاف الرؤية الرسمية الأمريكية والروسية لهذا الصراع، فبينما اهتم موقع CNN **"بسوء الاوضاع الإنسانية"، "وممارسة الانتهاكات بحق الشعب السورى"** وذلك تعبيراً عن رفضه لهذه المعارك التى أعتبرها النظام السورى قضية حاسمة لاستعادة شرعيته وتحسين وضعه التفاوضى وتأكيد رؤيته فى مواجهة سوريا للإرهاب والجماعات المسلحة،

ركز موقع روسيا اليوم على **"محاربة الإرهاب"، "وتقديم المساعدات الإنسانية"** (إجلاء الجرحى/ تفكيك الالغام/ تحرير الرهائن....) وذلك تأكيداً لشرعية المعارك وللدور الأخلاقى لروسيا فى هذا الصراع، خاصة فى إطار الموجة الشديدة من الانتقادات التى وجهت لهذه المعارك من أطراف دولية وأقليمية عديدة ووصفها بالمجازر/ اللاإنسانية/جرائم الحرب.

وبينما ركز موقع روسيا اليوم على **"التسوية السياسية للأزمة"**، ركز موقع CNN على **"سقوط حلب"** بعد استلاء الجيش العربى السورى عليها وإخراج جميع المسلحين، وهو ما يعكس الاختلافات الكبيرة فى رؤية الطرفين الأمريكى والروسى للأزمة وفى تصورهم لطبيعة الحل.

ثانياً: قضية ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى

يوضح الجدول التالى الموضوعات الرئيسة التى ركز عليها موقعى CNN وروسيا اليوم فى تغطيتهما لقضية ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى، وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (3): الموضوعات الرئيسة المرتبطة بقضية خان شيخون فى مواقع الدراسة

الموقع / الموضوع	موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%
(عدم) مسئولية النظام السورى عن الحدث	19	14.2	48	32.4
تبادل الاتهامات	13	9.7	50	33.8
الإرهاب	11	8.2	28	18.9
التحقيق العادل	1	0.75	38	25.7
الحل السياسى للأزمة	5	3.7	22	14.8
الخيار العسكرى	14	10.4	6	4.1
إسقاط الأسد	9	6.7	6	4.1
أخرى	7	5.2	8	5.4
ن(*)	134		148	

تشير نتائج الجدول السابق إلى تركيز موقعى الدراسة فى تغطيتهما لقضية خان شيخون على موضوعى **"مدى مسئولية النظام السورى"، و"تبادل الأتهامات"** حيث أثارت هذه القضية الكثير من الجدل حول الطرف المسئول عن القضية وإختلاف وجهتى النظر الأمريكية والروسية فى ذلك، فبينما **أكدت تغطية CNN مسئولية النظام السورى ووجهت له اتهامات صريحة فى هذه الأحداث حتى**

قبل إجراء تحقيقات من قبل الأمم المتحدة، نفى موقع روسيا اليوم أن يكون للنظام السورى دوراً فى هذه الأحداث واعتبرها أحد أشكال الاستفزازات لفرض العقوبات على سوريا. وقد غاب عن إهتمام التغطية الإخبارية فى الموقعين التركيز على موضوع معاناة الشعب السورى وآثار استخدام هذا السلاح، حيث وظفت القضية بشكل دعائى بالدرجة الأولى لخدمة الموقف السياسى للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بشأن الحرب فى سوريا وتطور أحداثها.

3- مصادر تغطية قضايا الحرب السورية فى المواقع الإخبارية

تشير مصادر التغطية الإخبارية هنا إلى **"مصدر الاقتباسات والاستشهادات"** التى اعتمد عليها الموقع الإخبارى فى تغطيته للأحداث والتى تلعب دوراً كبيراً فى تشكيل الخبر وتفسيره وفقاً لتوجهات الوسيلة، وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (4): مصادر تغطية قضايا الدراسة فى المواقع الإخبارية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / المصادر	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مسئولين حكومين	59	44	69	46.6	31	54.4	111	79.3
عسكرين	4	3	44	29.7	9	15.8	15	10.7
نشطاء	26	19.4	3	2	6	10.5	3	2.1
معارضة	2	1.5	6	4.1	1	1.8	2	1.4
وسائل إعلام	19	14.2	24	16.2	5	8.8	5	3.6
مواطنين	7	5.2	1	0.7	4	7	2	1.4
أخرى	36	26.8	12	8.1	2	3.5	3	2.1
ن	134		148		57		140	

تشير النتائج السابقة إلى اعتماد موقعى الدراسة على المصادر الرسمية بدرجة كبيرة فى حين تنخفض نسب الاعتماد على المصادر غير الرسمية (المواطنين/ المعارضة/ النشطاء...) حيث بلغت نسبة الاعتماد على المصادر الرسمية (الحكومين/ العسكرين) فى قضية تحرير حلب بموقع روسيا اليوم 76.3% من إجمالى المصادر التى تم الاعتماد عليها، بينما بلغت نسبة الاعتماد على المصادر الرسمية فى موقع CNN فى تغطيتها لنفس القضية 47%. كما ارتفعت نسبة الاعتماد على المصادر الرسمية فى موقعى الدراسة فى تغطيتهما لقضية خان شيخون لتصل إلى 70.2% فى موقع CNN و90% فى موقع روسيا اليوم، وهو ما يشير

إلى التحيز فى هذه التغطية وربما يبرر الاختلافات الكبيرة فى الموضوعات والسمات والصور والاطروحات والتفسيرات التى يقدمها الموقعان حول الحرب السورية نظراً للاختلاف الكبير بين السياسة الأمريكية والروسية بشأن الصراع فى سوريا. وتتفق مع هذه النتائج **دراسة Alshathry, (2015) ودراسة Carpenter, (2007)** التى أكدت على اعتماد وسائل الإعلام الأمريكية (CNN وصحف النخبة) على المصادر الرسمية فى تغطيتها لقضايا الصراع الدولى.

كما تشير هذه النتائج إلى عدم أهتمام الدول الكبرى بوجهة نظر الأشخاص العاديين فى هذا الصراع رغم كونهم الطرف الرئيس الذى يدفع الثمن الحقيقى للصراع، وربما غياب وجهة النظر الأخرى هو ما يبرر صعوبة الأزمة السورية وفشل محاولات الحوار والتوصل إلى حل سياسى للأزمة.

تتفق هذه النتيجة مع **دراسة Berinyuy, (2011)** التى أكدت على تجاهل وسائل الإعلام الأمريكية اهتمامات الجماهير والعدالة الاجتماعية فى تغطيتها للصراع فى كولومبيا وتركيزها على موقف الولايات المتحدة وحلفائها.

4- الأطر الخبرية المستخدمة فى تغطية قضايا الحرب السورية فى المواقع الإخبارية

تلعب الأطر الخبرية دوراً بارزاً فى رسم صورة الأحداث وتفسيرها وتشكيل إدراكات الجمهور بشأنها خاصة فى إطار قضايا شائكة كالحرب السورية التى يصعب فهم الواقع المرتبط بها إلا من خلال وسائل الإعلام. وتتمثل الأطر الخبرية لتغطية قضايا هذه الحرب فيما يلى:

جدول رقم (5): الأطر الخبرية المستخدمة فى تغطية قضايا الدراسة فى المواقع الإخبارية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الأطر الخبرية	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار الصراع	85	63.4	118	79.7	43	75.4	85	60.7
إطار الأهتمامات الإنسانية	49	36.6	30	20.3	7	12.3	7	5
إطار المسئولية	--	--	--	--	7	12.3	48	34.3
ن	134		148		57		140	

تشير نتائج الجدول السابق إلى سيادة إطار الصراع فى تغطية قضايا الحرب السورية فى موقعى الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العمليات العسكرية المرتبطة

بتلك القضايا بشكل خاص وبالأزمة السورية بشكل عام والتى تلعب فيها القوات الأمريكية والروسية دوراً مؤثراً فى حسمها، فضلاً عن الاختلاف الكبير بين روسيا والولايات المتحدة بشأن الصراع السورى مما يتيح لإطار الصراع فرصة أكبر لتحديد طبيعة التغطية الإخبارية لأحداث هذه الحرب فى موقعى الدراسة.

وقد ابدى موقع CNN أهتماماً أكبر بإطار الأهتمامات الإنسانية خاصة فى قضية تحرير حلب مقارنة بموقع روسيا اليوم. وقد يرجع ذلك إلى حملة الانتقادات الضخمة لأحداث هذه القضية والحرص على تصويرها من جانب الولايات المتحدة وحلفائها على أنها أحد صور شرور النظام السورى حتى أن التغطية صورت الأحداث على أنها **"جرائم حرب/ هولوكوست..."** وفقاً لما جاء فى عناوين الموضوعات الخاضعة للتحليل، كما ركزت على **"تفاقم الأزمة وأعداد القتلى والجرحى والضحايا واستهداف سيارات الاسعاف..."** فى تفاصيلها. وذلك لمحاولة إثارة التعاطف الإنسانى مع الأحداث وتبرير فرض العقوبات الأمريكية واتخاذ قرار ضد النظام السورى فى مجلس الأمن وهو ما أوقفته روسيا مستخدمة حق الفيتو.

وقد ظهر إطار المسئولية بدرجة كبيرة فى تغطية قضية خان شيخون فى موقع روسيا اليوم مقارنة بموقع CNN وذلك نظراً لطبيعة التوجهات الرسمية الروسية وتوقيت القضية (عقد جنيف5) الذى دفعها إلى تصوير الأحداث على أنها مدبرة من قبل الإرهابين وحلفائهم لتعطيل المفاوضات وإسقاط النظام السورى واتخاذ قرارت فى مجلس الأمن تضفى شرعية على ذلك وهو ما ترفضه روسيا حيث تعد الحليف القوى لنظام الأسد، وتعد سوريا مكاناً لاستعراض قوتها وبسط نفوذها الدولى، ولهذا حملت روسيا الجماعات الإرهابية مسئولية هذه القضية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة **Godefroidt, et al (2016) ودراسة Gozman & Kozman,(2015) ودراسة Laekey, (2015) ودراسة Carpenter (2007)** والتى أكدت على اتجاه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها إلى الاعتماد على إطار الصراع والمسئولية والاهتمامات الإنسانية كأبرز الأطر الإعلامية المستخدمة فى تغطية قضايا الحرب بشكل عام.

5- الأطراف الرئيسة المؤثرة فى قضايا الحرب السورية بموقعى الدراسة

تشهد اللأزمة السورية تعقيداً شديداً وتواجه محاولات حلها صعوبات كثيرة وقد يكون السبب الرئيس فى ذلك هو تعدد الأطراف الفاعلة فى هذه الأزمة وإختلاف توجهاتها ورؤيتها بشأن الوضع السورى، وفى ضوء ذلك تتمثل الأطراف الرئيسة فى قضايا الحرب السورية التى يقدمها موقعى روسيا اليوم و CNN فيما يلى:

جدول رقم (6): الأطراف الرئيسة المؤثرة فى قضايا الدراسة بالمواقع الإخبارية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الأطراف الرئيسة	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النظام السورى	77	57.5	69	46.6	27	47.4	53	37.9
روسيا	48	35.8	88	59.5	11	19.3	89	63.6
المعارضة السورية	28	20.9	32	21.6	5	8.8	4	2.9
أمريكا	16	11.9	19	12.8	32	56.1	78	55.7
الجماعات الإرهابية	8	6	37	25	1	1.8	15	10.7
منظمات دولية	15	11.2	7	4.7	1	1.8	11	7.9
تركيا	13	9.7	18	12.2	--	--	-	--
إيران	10	7.5	8	5.4	--	--	-	--
دول غربية	12	9	21	14.2	3	5.3	25	17.9
أخرى	9	6.7	3	2	4	7	1	0.7
ن(*)	134		148		57		140	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن النظام السورى والولايات المتحدة وروسيا يأتون فى مقدمة الأطراف الرئيسة المؤثرة فى القضايا الخاضعة للدراسة وذلك فى موقعى روسيا اليوم وCNN فى حين تغيب المعارضة السورية كطرف رئيس فى تغطية هذه القضايا وهو ما يبرر وصف البعض للحرب فى سوريا بأعتبارها أحد أشكال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة وروسيا، وإعتبار حل الصراع يكمن فى التفاهم الأمريكى الروسى بشأن الوضع فى سوريا لكونهما الطرفين الرئيسين المؤثرين فى الأحداث.

وبالرغم من الاتفاق بين الموقعين على الأطراف الرئيسة فى الحرب السورية إلا إن سمات هذه الأطراف تختلف بقوة فى الموقعين، حيث تسود السمات السلبية للنظام السورى فى موقع CNN (**قاتل/ مجرم حرب/كاذب/ ضعيف/ ديكتاتورى...**) بينما تقدمه تغطية موقع روسيا اليوم باعتباره (**نظام شرعى/ يحارب الإرهاب...**)، وتسود سمات سلبية لروسيا فى موقع CNN حيث تُقدم باعتبارها (**حليف للنظام السورى/ قاتلة/ تعرقل المساعى الإنسانية..**)، كما تسود سمات سلبية

للولايات المتحدة الأمريكية فى موقع روسيا اليوم بإعتبارها **(تدعم الإرهاب/ مزدوجة المعايير..).**

وتشير النتائج السابقة إلى الغياب التام للدول العربية كأطراف رئيسة فى هذه القضايا وقد يأتى ذلك انعكاساً لطبيعة الوضع العربى المفكك والمنقسم على نفسه حيال جميع القضايا العربية الأمر الذى يزيد من فرص التدخل الخارجى فى شئون العديد من الدول العربية.

6- الشخصيات الرئيسة المؤثرة فى قضايا الحرب السورية بموقعى الدراسة

يوضح الجدول التالى الشخصيات المؤثرة فى أحداث الحرب السورية على النحو التالى:

جدول رقم (7): الشخصيات الرئيسة المؤثرة فى قضايا الدراسة بالمواقع الإخبارية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الشخصيات الرئيسة	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرئيس السورى	9	6.7	9	6.1	27	47.4	19	13.6
الرئيس الروسى	6	4.5	9	6.1	1	1.8	4	2.9
الرئيس الأمريكى	2	1.5	2	1.4	16	28.1	17	12.1
الرئيس التركى	8	6	2	1.4	2	3.5	1	0.7
أخرى	11	8.2	3	2	--	--	--	--
ن(*)	134		148		57		140	

يتضح من النتائج السابقة أن التغطية الإخبارية لقضايا الدراسة فى الموقعين لم تحاول ربط الأحداث بشخصيات محددة بدرجة كبيرة، وقد يرجع ذلك لطبيعة الدول المالكة لهذه المواقع حيث تدار السياسة الخارجية فى روسيا وأمريكا من قبل مؤسسات وليس أشخاص ولهذا تأتى التغطية الإخبارية تعبيراً عن سياسة الدول التى تمثلها. وقد برز الرئيس السورى والرئيس الأمريكى فى مقدمة الشخصيات المؤثرة فى قضية خان شيخون بموقع CNN ويرجع ذلك إلى أن رد فعل الرئيس الأمريكى بضرب مطار الشعيرات بعد يومين من حادث خان شيخون فى سوريا رداً على ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى أُعتبر أول رد فعل للرئيس الأمريكى الجديد تجاه الوضع فى سوريا خاصة بعد تصريحاته المختلفه عن الرئيس اوباما بشأن سوريا قبل توليه الرئاسة مما أوجد له صدى واسع فى التغطية الإخبارية على موقع CNN الأمريكى، فضلاً عن تحميل التغطية الإعلامية للموقع الرئيس السورى مسئولية الأحداث وفقاً للرؤية الأمريكية للحرب السورية.

وقد سادت السمات السلبية للرئيس السورى فى تغطية موقع CNN لقضايا الدراسة وتمثلت ابرز تلك السمات فى **(ديكتاتور/ طاغية/ مجرم حرب/ قاتل/سفاح دمشق/ مجنون...)** اما موقع روسيا اليوم فقد قدم سمات ايجابية للرئيس السورى تمثلت معظمها فى **(يحارب الإرهاب/الرئيس الشرعى/ طيب الإرادة...)** وهو ما يعكس الاختلاف الكبير بين الموقفين الروسى والأمريكى تجاه الوضع فى سوريا ورؤية كل منهما للحل.

7- الأسباب المطروحة لقضايا الحرب السورية بموقعى الدراسة

تختلف رؤية الجانب الأمريكى والجانب الروسى فيما يتعلق بالحرب السورية والقضايا المرتبطة بها، ولهذا قد طرح موقعى الدراسة أسباباً مختلفة لقضايا هذه الحرب وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (8): الأسباب المطروحة لقضايا الدراسة بالمواقع الإخبارية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / أسباب القضية	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإرهاب	23	17.2	113	76.4	10	17.5	33	23.6
النظام السورى	23	17.2	2	1.3	31	54.4	29	20.7
أجندات خاصة	5	3.7	3	2	7	12.3	41	29.3
غير محددة (لم تذكر سبباً)	66	49.3	25	16.9	6	10.5	25	17.8
أخرى	17	12.6	5	3.4	3	5.3	12	8.6
ن	134		148		57		140	

تشير البيانات السابقة إلى أنه على الرغم من إختلاف القضايا الخاضعة للدراسة إلا أن تغطية موقع CNN أجمع فى القضيتين على تقديم النظام السورى باعتباره سبباً رئيساً لهذه القضايا وهو ما يتفق بقوة مع الموقف الرسمى للسياسة الأمريكية من النظام السورى ومطالبته بالرحيل عن السلطة لحل الصراع، وذلك وفقاً للتصريحات الرسمية للإدارة الأمريكية **"لا مستقبل لسوريا فى وجود الأسد"**. بينما قدم موقع روسيا اليوم الإرهاب بأعتباره سبباً رئيساً لتلك القضايا وحمله مسئولية الأحداث، ويتفق هذا ايضاً مع الموقف الروسى الرسمى حيث اعلنت روسيا دخولها الحرب فى سوريا بناء على طلب الحكومة السورية لمساعدتها فى حربها ضد الإرهاب. كما ركز موقع روسيا اليوم على الأجندات الخاصة فى قضية خان شيخون بأعتبارها سبباً للقضية ويتفق هذا بقوة مع إطار الصراع الذى وظفه الموقع فى تغطية

القضية حيث يتم تبادل الاتهامات بين أطراف الصراع وأعتماد نظرية المؤامرة والأجندات الخاصة سبباً فى الأحداث.

وتشير النتائج إلى تراجع الأسباب الأولى التى كانت مطروحة للأزمة السورية فلم تعد قضايا الثورة وقمع الحريات هى الأسباب الرئيسة لهذا الصراع فى التغطية الإعلامية لقضايا الحرب السورية وهو ما يتوافق مع التراجع العام لهذه الأسباب فى كل الدول العربية التى مرت بما يعرف بالربيع العربى وانهارت معه أمن واستقرار البلاد.

8- الحلول المطروحة لقضايا الحرب السورية بموقعى الدراسة

لاشك فى أن تعقد الأزمة السورية وتعدد أطرافها وأختلاف التفسيرات والرؤى حولها يُصعب فكرة الوصول للحل وهو ما اتضح فيما طرحه موقعى الدراسة لحل الأزمات المرتبطة بهذه الحرب، وذلك على النحو التالى:

أولاً: قضية تحرير حلب

تتمثل الحلول المقترحة لهذه القضية فى موقعى الدراسة على النحو التالى:

جدول رقم (9): الحلول المطروحة لقضية تحرير حلب بالمواقع الإخبارية

الموقع / حلول القضية	موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%
غير محددة (لم تذكر حلول)	82	61.2	33	22.3
المفاوضات	19	14.2	46	31.1
السيطرة على المدينة	--	--	20	13.5
وقف إطلاق النار وإجلاء المدنيين	14	10.4	27	18.2
القضاء على الإرهاب	11	8.2	31	20.9
أخرى	10	7.5	6	4.1
ن(*)	134		148	

يتضح من الجدول السابق عدم قدرة التغطية الإعلامية بالموقعين على طرح حلول لقضايا الصراع السورى وقد يرجع ذلك لصعوبة الأزمة السورية التى تتدخل فيها العديد من الأطراف الخارجية الدولية والاقليمية، فضلاً عن جماعات الإرهاب المسلح (داعش والنصرة ...)، وتمسك كل طرف بمواقفه التى تخدم أجندته الخاصة دون وجود مساحات للتوافق بينهم تسمح بمحاولة وضع سيناريوهات لحل هذه القضية وهو ما ينعكس بطبيعتة على تغطية الأحداث.

وبالرغم من ذلك يظل التصور الأكثر وضوحاً للحل لهذه الأزمة هو **"الحل السلمى وإجراء المفاوضات دون شروط مسبقة من قبل أى طرف"**، وهو ما أكد عليه الطرف الروسى وأبرزته تغطية موقع روسيا اليوم لهذه القضية وما ارتبط بها من أحداث، فضلاً عن تركيز الموقع على **القضاء على الإرهاب** باعتباره أحد حلول هذه القضية وذلك على نحو يتفق مع الموقف السياسى الرسمى لروسيا حيال الحرب فى سوريا.

ثانياً: قضية ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى

تتمثل الحلول المطروحة لهذه القضية فى موقعى الدراسة على النحو التالى:

جدول رقم (10): الحلول المطروحة لقضية خان شيخون بالمواقع الإخبارية

الموقع / حلول القضية	موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%
إجراء تحقيق عادل	27	47.4	107	76.4
المفاوضات	6	10.5	51	36.4
التدخل العسكرى	19	33.3	13	9.3
القضاء على الإرهاب	5	8.8	10	7.2
أخرى	9	15.8	17	12.1
غير محددة (لم تذكر حلول)	18	31.6	23	16.4
ن(*)	57		140	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تغطية موقع روسيا اليوم تطرح **"التحقيق" "والحل السلمى"** فى أولويات الحلول المقترحة لهذه القضية، وهو ما يتفق مع الموقف الرسمى الروسى الذى تمسك بعدم اتهاب النظام السورى أو اتخاذ إجراءت أو عقوبات جديده ضده بدون إجراء تحقيق عادل يثبت تورطه فى أحداث هذه القضية، بينما تتجه تغطية CNN إلى طرح التدخل العسكرى خيار لحل القضية ويتفق هذا مع الموقف الرسمى الأمريكى حيث وجه الرئيس الأمريكى ترامب عدد كبير من الضربات الجوية لمطار الشعيرات السورى بعد يومين من ضرب خان شيخون بالكيميائى دون موافقة من الأمم المتحدة أو الكونجرس الأمريكى، وهو ما أيده بقوه جميع حلفاء الولايات المتحدة سواء على المستوى الدولى أو الأقليمى وكذلك المعارضة السورية بل وطالبوا بمزيد من هذه الضربات على أعتبار إنها الحل لإضعاف الأسد واسقاطه من السلطه، وهو ما يشير إلى الاختلاف الكبير بين الموقفين الروسى والأمريكى بشأن الحرب فى سوريا وامكانية حل الصراع.

9- الخسائر المتوقعة لقضايا الحرب السورية بموقعى الدراسة

لاشك فى أن جميع الحروب لها الكثير من الخسائر سواء مادية فى الأفراد والممتلكات وبعضها غير مادى. وتختلف وسائل الإعلام فى تركيزها على هذه الخسائر وفقاً لتوجهاتها نحو الحرب. ولهذا يوضح الجدول التالى طبيعة الخسائر التى اظهرتها مواقع الدراسة فى تغطيتها لقضيتى تحرير حلب وخان شيخون على النحو التالى:

جدول رقم (11):الخسائر المتوقعة لقضايا الدراسة بالمواقع الإخبارية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الخسائر	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غير محددة (لم تذكر خسائر)	42	31.3	94	63.5	7	12.3	50	35.7
صعوبة الأوضاع الإنسانية	69	51.5	41	27.7	5	8.8	9	6.4
وقوع قتلى وجرحى	26	19.4	9	6.1	38	66.7	54	38.6
نسف العملية السياسية	--	--	--	--	1	1.8	15	10.7
دعم الإرهاب	--	--	--	--	5	8.8	27	19.3
أخرى	15	11.2	7	4.7	7	12.3	5	3.6
ن(*)	134		148		57		140	

يتضح من بيانات الجدول السابق تركيز التغطية الإخبارية فى الموقعين على الآثار المرئية للحرب حيث تتمثل أعلى الخسائر التى يقدمها الموقعين فى **"وقوع القتلى والجرحى"** خاصة من الأطفال والنساء، **"وصعوبة الأوضاع الإنسانية".** وقد يرجع ذلك إلى أعتبار أن الخسائر البشرية والمعاناة الإنسانية غالباً ما تكون أكبر خسائر الحروب وأكثرها وضوحاً واسرعها حصراً خاصة فى الحرب السورية التى استمرت لست سنوات حتى الآن. ورغم اتفاق الموقعين على طبيعة الخسائر الناتجة عن هذه القضايا إلا أنهم يختلفون بدرجة كبيرة فى تحديد الطرف المتسبب فى هذه الخسائر، فبينما يلقى موقع CNN بالمسئولية على النظام السورى يُحمل موقع روسيا اليوم الجماعات الإرهابية ومن يدعمهم من الدول الغربية مسئولية هذه الخسائر.

وقد ركز موقع روسيا اليوم على **"دعم الإرهاب"** باعتباره من الخسائر الناتجة عن ضرب خان شيخون ويتفق ذلك مع الموقف الرسمى الروسى الذى حمل الجماعات الإرهابية مسئولية هذه الأزمة، واعتبارها مؤامرة لوقف مفاوضات "جنيف 5" والتغطية على انتصارات الجيش السورى فى حلب وغيرها من المدن السورية ضد الجماعات المسلحة.

10- اللغة المستخدمة فى تغطية قضايا الحرب السورية بموقعى الدراسة

تعد اللغة أحد الأدوات الرئيسة التى يمكن من خلالها نقل الأحداث وتفسيرها بطريقة تدعم وجهة نظر محددة دون الأخرى. وفى ضوء ذلك يوضح الجدول التالى اللغة المستخدمة فى موقعى الدراسة لقضايا الحرب السورية وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (12): اللغة المستخدمة فى تغطية قضايا الدراسة بالمواقع الإخبارية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / اللغة المستخدمة	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لغة شيطانية	29	21.6	54	36.5	17	29.8	30	21.4
لغة الضحايا	51	38.1	32	21.6	11	19.3	38	27.2
لغة عاطفية	10	7.4	8	5.4	--	--	--	--
الجمع بين أكثر من لغة	21	15.7	23	15.6	14	24.6	14	10
تجنب اللغات السابقة	23	17.2	31	20.9	15	26.3	58	41.4
ن	134		148		57		140	

يتضح من الجدول السابق تركيز موقعى الدراسة على اللغة الشيطانية ولغة الضحايا فى تغطية أحداث الحرب بشكل رئيسى وإن كانت هناك بعض الفروق بينهم، حيث ركزت تغطية روسيا اليوم على استخدام اللغة الشيطانية (الإرهاب/ الوحشية/ دروع بشرية/ هجمات مروعة/ أعمال استفزازية) بدرجة كبيرة فى وصف الأحداث التى نسبتها للإرهابين والجماعات المسلحة، فى حين ركزت تغطية CNN على أستخدام لغة الضحايا (قتل الأطفال/ الإبادة/ القتل الممنهج/ المذابح) والتى نسبتها بالدرجة الأولى للنظام السورى. ولاشك فى أن هذه النتائج تتفق بدرجة كبيرة مع إطار الصراع الذى اعتمدت عليه التغطية الإخبارية فى الموقعين وفقاً لما اشارت له النتائج السابقة.

وتميل تغطية موقع روسيا اليوم إلى تجنب هذه اللغات (الشيطانية/ الضحايا/ العاطفية) والتحدث بشكل موضوعى فى وصف قضية خان شيخون، وهو التوجه الذى تتبناه صحافة السلام، ويتفق بقوة مع رؤية روسيا للقضية وأطروحات الحل بشأنها التى قدمها الجانب الروسى منذ وقوع هذه الأحداث، خاصة فى ضوء تمسكه بعدم مسئولية النظام السورى عن هذه القضية وطرح الحجج والاسانيد والتفسيرات المختلفة لذلك، والتى تختلف مع رؤية وتفسيرات الجانب الأمريكى وحلفائه مما يوجد اختلافات بينهما فى طبيعة اللغة المستخدمة فى وصف القضية.

11- وصف قضايا الحرب السورية بموقعى الدراسة

قدم موقعى الدراسة وصفاً محدداً لقضايا الحرب السورية تعكس بدرجة كبيرة الموقف الرسمى للولايات المتحدة وروسيا من هذه الحرب وذلك على النحو التالى:

أولاً: قضية تحرير حلب

جدول رقم (13): وصف قضية تحرير حلب بالمواقع الإخبارية

الموقع / وصف القضية	موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%
نصر على الإرهاب	20	14.9	116	78.4
مآساة إنسانية	49	36.6	--	--
أخرى	5	3.7	--	--
لم تقدم وصفاً	60	44.8	32	21.6
ن	134		148	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود إختلاف كبير فى وصف قضية تحرير حلب بموقعى الدراسة حيث ركزت التغطية الإخبارية لموقع CNN الأمريكى على وصف القضية باعتبارها **"مآساه إنسانية"** فى حين ركزت تغطية روسيا اليوم على وصف القضية بأعتبارها **"نصر على الإرهاب"** وهو ما يشير إلى الإختلافات الكبيرة فى رؤية كلا الطرفين لأحداث هذه الحرب وطبيعة الصور الإعلامية التى يمكن تصديرها بشأنها. ويؤكد ذلك الإختلاف الكبير بين الموقعين فى تسمية القضية ذاتها فبينما ركز موقع روسيا اليوم على تسمية القضية **"تحرير حلب"** إشارة إلى المعارك التى يقودها النظام السورى بدعم روسى فى إطار الحرب على الإرهاب، ركزت تغطية CNN على تسمية القضية **"سقوط حلب"** إشارة إلى أن هذه المعارك يقودها النظام رغبة فى بسط نفوذه واسترداد المدينة من المعارضة التى أستولت عليها عام 2012. وتعكس هذه الأوصاف والمسميات طبيعة التوجه الأمريكى نحو الحرب السورية والتى تركز على ضرورة إنهاء حكم الرئيس السورى وتمكين المعارضة كما سبق وأن فعلت بالعراق.

ثانياً: قضية ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى

جدول رقم (14): وصف قضية ضرب خان شيخون بالسلاح الكيميائى بالمواقع الإخبارية

الموقع	موقع CNN	موقع RT

وصف القضية	ك	%	ك	%
جرائم حرب	30	52.6	73	52.1
إرهاب	9	15.8	5	3.6
أعمال إستفزازية	1	1.8	17	12.1
لم تقدم وصفاً	17	29.8	45	32.1
ن	57		140	

تشير النتائج السابقة إلى إتفاق موقعى CNN وروسيا اليوم فى وصفهم لقضية خان شيخون، حيث أجمع الموقعين فى تغطيتهما الإخبارية على إدانة القضية ووصفها بأعتبارها من **"جرائم الحرب"** ولاشك أن هذا يمثل وصفاً دقيقاً على اعتبار أن استخدام السلاح الكيميائى يعاقب عليه القانون الدولى كما يرفضه المنطق الإنسانى. ورغم الاتفاق بين الموقعين فى وصف القضية إلا أن هناك إختلاف كبير بينهما حيث حمل موقع CNN النظام السورى المسئولية وطالب بمعاقبته دون تحقيق، بينما ركز موقع روسيا اليوم على اتهام الجماعات الإرهابية والقوى الداعمة لها وطالب بتحقيق دولى فى ذلك، وهو ما يتفق مع الموقف الرسمى للدولتين تجاه الحرب فى سوريا.

12-صورة الحرب السورية فى المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة

تمثل الصورة الإعلامية خلاصة السمات والصفات التى تقدمها وسائل الإعلام للاشخاص والدول والقضايا والتى تعكس بدرجة كبيرة توجهات الوسيلة ورؤيتها الخاصة. وفى ضوء ذلك يوضح الجدول التالى الصورة الإعلامية التى قدمها موقعى الدراسة للحرب السورية بشكل عام خلال تغطيتها للقضايا المختلفة المرتبطة بهذه الحرب والتى تم تحليلها. وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (15): صورة الحرب السورية بالمواقع الإخبارية

الموقع / صورة الحرب	موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%
حرب على الإرهاب	35	18.3	155	53.8
مآساة إنسانية	38	19.9	1	0.4
حرب على الثورة	13	6.8	3	1
حرب أهلية	8	4.2	8	2.8
صراع مصالح	16	8.4	21	7.3
لم تقدم وصفاً	81	42.4	100	34.7
ن	191		288	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أبرز سمات الحرب السورية فى موقع CNN هو إنها **"مآساة إنسانية"**، فى حين ركز موقع روسيا اليوم بدرجة كبيرة على وصف الحرب السورية بأنها **"حرب على الإرهاب"**. ويتفق ذلك بدرجة كبيرة مع السياسة الرسمية للدولتين، حيث أعلنت روسيا رسمياً منذ دخولها الحرب إنها جاءت لدعم النظام السورى فى حربه على الإرهاب. بينما تركز الإدارة الأمريكية على إسقاط نظام الأسد وذلك فى إطار خريطتها الخاصة بتغيير الأنظمة السياسية فى المنطقة العربية. ولهذا نجد فى وصف الحرب السورية بالمآساة الإنسانية مبرراً قوياً لتدخلها كما حدث فى العديد من دول العالم، كالعراق وليبيا وكوسوفو والصومال وغيرها وفقاً لما أكدته الدراسات السابقة **كدراسة Jakobson, (2000) حول الصومال ودراسة Thussu, (2000) حول يوجوسلافيا ودراسة Barker,(2012) حول العراق**، والتى أكدت على اتخاذ الولايات المتحدة من التدخل الإنسانى مدخلاً شرعياً لها فى العديد من الحروب والصراعات فى الكثير من دول العالم.

13-إستخدام صحافة الحرب وصحافة السلام فى تغطية قضايا الحرب السورية بموقعى الدراسة

تتضمن صحافة السلام وفقاً لجالتونج مجموعة من الممارسات الإعلامية التى يمكن من خلالها لوسائل الإعلام أن تُوجد مساحات مشتركة للحوار والحل بين الأطراف المختلفة للصراع، وتركز صحافة السلام على أربعة توجهات رئيسة تظهر نتائج تحليلها فى هذه الدراسة على النحو التالى:

أولاً: توجه الصراع /الحرب فى مقابل الصراع/ السلام فى تغطية قضايا الحرب السورية

فى إطار هذا التوجه قد تكون وسائل الإعلام أداة لدعم السلام من خلال تغطيتها التى تركز على عدد من الممارسات الإيجابية على النحو التالى:

أ- التركيز فى الخبر

يوضح الجدول التالى جوانب تركيز الخبر الذى تقدمه المواقع الخاضعة للدراسة، حيث تتطلب صحافة السلام تقديم تغطية شاملة تربط الأحداث بشبيهاتها دون الاقتصار على عرض الوضع الراهن الذى تركز عليه صحافة الحرب.

جدول رقم (16): جوانب تركيز الخبر فى تغطية قضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / التركيز فى الخبر	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

الاقتصار على عرض الوضع الراهن	123	91.8	139	93.9	37	64.9	117	83.6
ربط القضية بأحداث شبيهة	11	8.2	9	6.1	15	26.3	22	15.7
الجمع بين الأسلوبين	--		--	--	5	8.8	1	0.7
ن	134		148		57		140	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تركيز التغطية الإخبارية للموقعين على عرض الوضع الراهن فى القضيتين دون الاهتمام بربط القضية بأحداث شبيهة سابقة أو فى أماكن أخرى وهو ما لا يتيح فرص الاستفادة من التجارب السابقة فى محاولة الحل، ويحصر التغطية فى نطاق ضيق يرتبط بالتغطية المباشرة للأحداث.

ب- نوع التغطية

يمكن تصنيف الخبر وفقاً لنوع التغطية إلى تغطية تفاعلية تنتظر وقوع الحدث لتقدمه للجمهور وهو ما تعتمد عليه صحافة الحرب، أو تغطية إستباقية تتوقع الحدث وتطرح إجراءات التعامل معه وهو ما تعتمد عليه صحافة السلام، وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (17): نوع التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / نوع التغطية	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تغطية تفاعلية (مصاحبة للحدث)	134	100	148	100	54	94.7	138	98.6
تغطية استباقية (تتوقع الحدث)	--	--	--	--	3	5.3	2	1.4
ن	134		148		57		140	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تقديم قضية تحرير حلب وخان شيخون فى الموقعين من خلال تغطية تفاعلية تقتصر على تغطية الحدث بعد وقوعه مما يحول دون قيام الإعلام بدوره فى محاولة تجنب وقوع الأزمات أو اشتعالها والذى تتيحه التغطية الاستباقية، وهو ما يجعل تغطية الموقعين تميل إلى صحافة الحرب أكثر من صحافة السلام فى هذا الجانب. وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات السابقة التى تتعلق بتغطية قضايا الصراع حيث يغلب على الممارسة الإعلامية فى تغطية هذه القضايا تقديم تغطية تفاعلية للأحداث بعيداً عن محاولات توقع الحدث وتقديم تغطية إستباقية يمكن أن تسهم فى منع وقوع الأزمات وتصعيدها.

ج- التركيز على المشكلة

تتمثل رؤية موقعى الدراسة لجوانب المشكلة فى قضايا الدراسة على النحو التالى:

جدول رقم (18): التركيز على المشكلة فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / المشكلة	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تصوير أحد أطراف الحرب على أنه المشكلة	99	73.9	122	82.4	45	78.9	101	72.1
تصوير الحرب على أنها المشكلة	7	5.2	5	3.4	5	8.8	21	15
غير محدد	28	20.9	21	7.4	7	12.3	18	12.9
ن	134		148		57		140	

يتضح من الجدول السابق تركيز موقعى CNN وروسيا اليوم على تقديم أحد الأطراف بأعتباره هو المشكلة وذلك فى قضية تحرير حلب وخان شيخون، وبالرغم من اتفاق الموقعين فى طبيعة التغطية إلا إن هناك إختلاف كبير بينهم فى تصوير الطرف الذى يمثل المشكلة. ففى قضية تحرير حلب وخان شيخون يصور موقع CNN النظام السورى على إنه المشكلة فى حين يصور موقع روسيا اليوم الجماعات الإرهابية على إنها المشكلة، وهو ما يتفق بدرجة كبيرة مع الموقف السياسى الرسمى لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

د- التركيز على السبب

تتمثل رؤية موقعى الدراسة لأسباب المشكلة فى تغطيتها لقضايا الدراسة على النحو التالى:

جدول رقم (19): التركيز على الأسباب فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الأسباب	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رد القضية لسبب واحد	89	66.4	127	85.8	46	80.7	100	71.4
مناقشة الخبر لكل الأسباب الممكنة للقضية	3	2.2	--	--	4	7	11	7.9
الجمع بين الأسلوبين	42	31.3	21	14.2	7	12.3	29	20.7
ن	134		148		57		140	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود إختلاف بين موقع CNN وموقع روسيا اليوم فى تقديمهم لأسباب القضايا المرتبطة بالحرب السورية حيث تتجه تغطية الموقعين إلى رد القضية لسبب واحد وعدم تقديم الأسباب المختلفة ووجهات النظر المتعددة حول أسباب القضية والتى تتيح لمختلف الأطراف التعبير عن نفسها مما يساعد فى إيجاد مساحات للحوار والتوافق بين الأطراف المتنازعة. وبالرغم من التشابه بين الموقعين فى هذا الطرح إلا إنهم يختلفون بقوة فى وصفهم للسبب وذلك فى ضوء الإختلاف فى الموقف الرسمى لكل منهم تجاه الحرب فى سوريا وفقاً لما اوضحته النتائج السابقة.

ه- الإختلافات فى مقابل التشابهات

يوضح الجدول التالى مدى تركيز موقعى الدراسة على مساحات التوافق أو مساحات الإختلاف بين الأطراف المتصارعة فى قضايا الحرب السورية وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (20): التركيز على الأختلافات او التشابهات فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الأختلافات والتشابهات	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تركيز الخبر على الانقسامات	83	61.9	67	45.3	35	61.4	126	90
تركيز الخبر على مساحات التوافق	19	14.2	26	17.6	1	1.8	8	5.7
الجمع بين الأسلوبين	1	0.7	6	4.1	3	5.3	1	0.7
غير محدد	31	23.1	49	33.1	18	31.6	5	3.6
ن	134		148		57		140	

يتضح من البيانات السابقة تركيز موقعى روسيا اليوم وCNN فى تغطيتهم لقضايا الحرب السورية على الأنقسامات ومساحات الخلاف بين الأطراف المتنازعة وذلك بفارق كبير عن تقديم مساحات التوافق بين هذه الأطراف، وربما ذلك ما يجعل وسائل الإعلام متهمة دائماً بإشعال الموقف وتأجيج الصراع. وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة Saleem & Hanan, (2014)** التى أكدت على قيام وسائل الإعلام بتصعيد الصراع ووضع أجندته وتشكيل الرأى العام بشأنه كلما كانت على علاقة بأحد أطراف الصراع

و- التركيز على الهدف

تشير بيانات الجدول السابق إلى توقعات التغطية الإخبارية فى موقعى الدراسة حول نتائج حسم الصراع وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (21): التركيز على الهدف فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الهدف	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
توقع الخبر الفوز لطرف محدد	29	21.6	95	64.2	11	19.3	8	5.7
توقع الخبر الفوز لكل الأطراف	6	4.5	7	4.7	2	3.5	2	1.4
غير محدد	99	73.9	46	31.1	44	77.2	130	92.9
ن	134		148		57		140	

تشير النتائج السابقة إلى عدم قدرة موقعى CNN أو روسيا اليوم فى تغطيتهم لقضايا الحرب السورية على التنبأ بإمكانية الفوز لأحد الأطراف فى هذا الصراع، كما لم يتمكنوا من طرح إمكانية الفوز لكل الأطراف من خلال المصالحة والتفاوض باستثناء تغطية موقع روسيا اليوم الذى قدم النظام السورى باعتباره الطرف المتوقع فوزه وحسم قضيه تحرير حلب لصالحه، وهو ما تحقق بالفعل. وبذلك تؤكد هذه النتائج على بعد التغطية الخبرية فى الموقعين عن صحافة السلام التى تحاول من خلال تغطيتها أن تكون شريك إيجابى فى حل الصراع من خلال التركيز على توقع الفوز لكل الأطراف عبر إبراز موضوعات التفاوض والحل السلمى وإنهاء الصراع.

س- التحزب

يقصد بالتحزب هو مدى إنحياز التغطية الخبرية لأحد أطراف الصراع أو التزامها الموضوعية فيما تقدمه وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (22): التحزب فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / التحزب	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انحياز الخبر لطرف واحد	84	62.7	115	77.7	31	54.4	96	69.3
عدم انحياز الخبر لطرف على	23	17.2	18	12.2	5	8.8	37	26.4

حساب الآخر								
غير محدد	27	20.1	15	10.1	21	36.8	6	4.3
ن	134		148		57		140	

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاه النسبة الغالبة من التغطية الإخبارية لقضايا الدراسة فى موقعى CNN وروسيا اليوم إلى التحيز لأحد أطراف الصراع دون الطرف الآخر، حيث أبدت تغطية موقع روسيا اليوم تحيزاً واضحاً للنظام السورى والدفاع عنه ضد اتهامات المعارضة والدول الداعمة لها بعد أحداث خان شيخون، رافضة كل محاولات إدانته حتى إنها استخدمت حق الفيتو فى مجلس الأمن ضد أى عقوبات تجاه سوريا. بينما أبدى موقع CNN من خلال تغطيته لقضايا الحرب السورية تحيزاً للمعارضة المسلحة ضد النظام السورى سواء فى قضية تحرير حلب أو خان شيخون، وهو ما اتضح بقوة من خلال تبنى الموقع لمواقف المعارضة وروايتها تجاه القضايا الخاضعة للدراسة والدفاع عن مواقفها ودعمها وانتقاد موقف النظام السورى وتوجيه الاتهامات له ودعم الضربات العسكرية التى وجهتها الولايات المتحدة (ضرب مطار الشعيرات) بصورة منفردة دون موافقة من مجلس الأمن أو الكونجرس الأمريكى بعد أحداث خان شيخون كوسيلة عقابية للنظام السورى. وتتفق هذه التغطية مع الموقف السياسى الرسمى لكل من الولايات المتحدة وروسيا نحو الحرب فى سوريا.

ح- التركيز على طرف الصراع

توضح نتائج الجدول التالى تحديد التغطية الإخبارية فى موقعى الدراسة للأطراف الرئيسة وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (23): التركيز على أطراف الصراع فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / أطراف الصراع	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر يحصر الصراع بين طرفين	86	64.2	114	77	34	59.6	100	71.4
الخبر يقدم الصراع بين اطراف متعددة	22	16.4	21	14.2	11	19.3	30	21.4
غير محدد	26	19.4	13	8.8	12	21.1	10	7.1
ن	134		148		57		140	

تشير النتائج السابقة إلى أتجاه التغطية الإخبارية فى موقعى الدراسة إلى حصر الصراع بين طرفين رئيسيين هما النظام السورى وتدعمه روسيا والمعارضة المسلحة وتدعمها الولايات المتحدة ، بل تميل التغطية فى كثير من الحالات إلى إبراز الطرفين الروسى والأمريكى بأعتبارهما طرفى الصراع فى سوريا وكأن هذه الحرب تحولت إلى صورة من صور الحرب الباردة بين الطرفين الروسى والأمريكى، ولهذا تؤكد تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة على أن حل الصراع يستلزم التفاهم بين الولايات المتحدة وروسيا حول الوضع فى سوريا على إعتبار إنهما المحركين الرئيسيين لأحداث هذا الصراع.

ط- التأثيرات المرئية وغير المرئية للحرب

يتضح من الجدول التالى طبيعة التأثيرات التى تركز عليها التغطية الإخبارية لموقعى CNN وروسيا اليوم فى معالجتهما لقضايا الدراسة

جدول رقم (24): التركيز على آثار الحرب فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الآثار	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على الآثار المرئية للحرب	49	36.6	60	40.5	33	57.9	46	32.9
التركيز على الآثار غير المرئية	30	22.4	27	18.2	7	12.3	13	9.3
الجمع بين الأسلوبين	19	14.2	4	2.7	1	1.8	13	9.3
غير محدد	36	26.9	57	38.5	16	28.1	68	48.6
ن	134		148		57		140	

يتضح من الجدول السابق تركيز التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية فى موقعى الدراسة على الآثار المرئية للحرب (القتلى/ الجرحى/ تدمير المبانى والممتلكات/ هدم التراث/ المعاناة الإنسانية...) بنسبة كبيرة عن الآثار غير المرئية (الصدمة/ عدم الاستقرار/ الاضرار النفسية...)، وهو ما يؤكد اتجاه التغطية الإخبارية فى الموقعين لصحافة الحرب أكثر من صحافة السلام.

وفى إطار نتائج تحليل البعد الأول لصحافة الحرب وصحافة السلام **(توجه الصراع /الحرب فى مقابل الصراع/ السلام فى تغطية قضايا الحرب السورية)** والذى تضمن تحليل تسعة ممارسات إعلامية فى تغطية قضايا الدراسة تشير النتائج المجمعة لهذا البعد إلى تركيز موقعى CNN وروسيا اليوم فى تغطيتهما لقضايا الحرب السورية على **توجه الصراع/ الحرب** وذلك بنسبة **64.3%** فى موقع CNN فى

تغطيته لقضية تحرير حلب وبنسبة **63.5%** فى تغطيته لقضية خان شيخون. بينما بلغت نسبة هذا التوجه **(الصراع/ الحرب)** فى موقع روسيا اليوم **74.1%** فى تغطية قضية تحرير حلب و**66.1%** فى تغطية قضية خان شيخون.

ثانياً: التركيز على الحقيقة فى مقابل التركيز على الدعاية

تشير بيانات الجدول التالى إلى مدى التزام التغطية الإخبارية فى موقعى الدراسة بتقديم الحقائق فى تغطيتها لقضايا الحرب السورية وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (25): التركيز على الحقيقة فى مقابل الدعاية فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / الحقيقة أو الدعاية	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كشف كذب الطرف الآخر	65	48.5	61	41.2	18	31.6	68	48.6
كشف كذب كل الأطراف	69	51.5	87	58.8	--	--	4	2.8
غير محدد	--	--	--	--	39	68.4	68	48.6
ن	134		148		57		140	

يتضح من نتائج الجدول السابق اتجاه التغطية الإخبارية فى موقعى CNN وروسيا اليوم إلى إستخدام أسلوب الدعاية الذى يركز على كشف كذب الطرف الآخر والدفاع عن الطرف الذى يمثله فى تغطية قضية خان شيخون ويرجع ذلك إلى الفجوة الواسعة بين الطرفين الأمريكى والروسى فى تقييمهم للقضية وموقفهم منها والذى انعكس بقوة على التغطية الإعلامية فى الموقعين، حيث رفض الجانب الأمريكى تماماً وقائع هذه القضية واعتبرها خط أحمر تخطاه الجانب السورى، واعتبرت الولايات المتحدة ضرب خان شيخون بالكيميائى صورة من صور بطش النظام والانتهاكات الإنسانية وروجت لذلك إعلامياً مؤكدة كذب الطرف الروسى والسورى بشأن الأوضاع فى خان شيخون، وذلك لكسب التعاطف والتأييد الدولى لموقفها وتبرير التحرك العسكرى المنفرد (ضرب قاعدة الشعيرات السورية) الذى قامت به والذى آثار ردود أفعال قوية من جانب روسيا التى استخدمت حق الفيتو فى مجلس الأمن ضد مشروع قرار لإدانة النظام السورى، واعتبار القضية أحد اشكال الاستفزازات والحرب الإعلامية، وبذلك تحولت القضية لشكل من أشكال الصراع واستعراض القوى بين الطرفين الروسى والأمريكى وصورة من صور الحرب الباردة بين الطرفين أُستخدم فيها الإعلام بقوة لتدعيم موقف كل طرف. وهو ما يفسر استمرار الصراع السورى واشتعال قضاياه على مدار ست سنوات. وتتفق هذه

النتيجه مع دراسة **Sodhi (2013)** ودراسة **Yoelao, et al (2015)** ودراسة **Wolfsfeld, (2008)** والتى أكدت على دور وسائل الإعلام فى زيادة حدة الصراعات من خلال التغطية المتحيزة للطرف الذى تمثله وتأكيد بربرية وكذب الطرف الآخر.

وفى مقابل ذلك ارتفعت نسبة التزام التغطية فى الموقعين بعرض الحقائق التى تركز على كشف كذب كل الأطراف دون مجاملة طرف على حساب الطرف الآخر فى قضية تحرير حلب.

ثالثاً: التركيز على النخبة فى مقابل التركيز على الجماهير

تلتزم صحافة السلام باتاحة الفرصة أمام الاشخاص العاديين للتعبير عن وجهة نظرهم ومواقفهم دون الاقتصار على عرض مواقف النخب كما تفعل صحافة الحرب. وفى ضوء ذلك يوضح الجدول التالى مدى إلتزام موقعى الدراسة بهذه الممارسات عند تغطيتهم لقضايا الحرب السورية.

جدول رقم (26): التركيز على النخبة فى مقابل الجماهير فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / النخبة أو الجماهير	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على مواقف النخبة	92	68.7	135	91.2	52	91.2	140	100
التركيز على مواقف الأشخاص العاديين	34	25.4	8	5.4	3	5.3	--	--
الجمع بين الأسلوبين	2	1.5	1	0.7	2	3.5	--	--
غير محدد	6	4.5	4	2.7	--	--	--	--
ن	134		148		57		140	

تشير النتائج السابقة إلى تركيز التغطية الإخبارية فى موقعى الدراسة على مواقف النخب بصورة كبيرة فى تناولها لقضايا الحرب السورية وتراجع نسبة التركيز على مواقف الأشخاص العاديين والفئات الضعيفة، مما يؤكد التزام التغطية بعرض صورة أو جانب واحد من حقيقة الأحداث دون الاهتمام بالجانب الآخر وميل التغطية إلى إتباع صحافة الحرب وهو ما توصلت له العديد من الدراسات السابقة **كدراسة Abdul- Nabi, (2015) ودراسة Lombardozzi, (2004)** والتى توصلت إلى اتجاه وسائل الإعلام إلى التركيز على مواقف النخبة دون الجماهير فى معالجة الكثير من قضايا الصراع.

رابعاً: التركيز على الانتصار فى مقابل التركيز على الحل

تتجه صحافة السلام إلى التركيز على محاولات منع العنف وإبراز أعمال التصالح ومبادرات السلام، بينما تتجه صحافة الحرب إلى تأكيد النصر لأحد الأطراف وضمان السيطرة على المجتمع. ولهذا يمكن تحديد طبيعة التغطية لقضيتى تحرير حلب وخان شيخون وفقاً لهذا البعد من خلال تحديد معنى السلام الذى تركز علية التغطية ونتائج الحرب، وذلك على النحو التالى:

أ- معنى السلام

يوضح الجدول التالى معنى السلام فى تغطية موقعى الدراسة لقضايا الحرب السورية وذلك كما يلى:

جدول رقم (27): معنى السلام فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / معنى السلام	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النصر أولاً ثم وقف إطلاق النار	15	11.2	95	64.2	26	45.6	23	16.4
التركيز على اللاعنف ومنع الحروب	18	13.4	18	12.2	5	8.8	42	30
غير محدد	101	75.4	35	23.6	26	45.6	75	53.6
ن	134		148		57		140	

تشير بيانات الجدول السابق إلى غياب مفهوم اللاعنف ومنع الحروب وتقديم المبادرات وذلك فى تغطية قضيتى تحرير حلب وخان شيخون بموقعى الدراسة، مما يشير إلى اتجاه الموقعين إلى ممارسة صحافة الحرب التى لا تسهم فى التهدئة أو حل الصراع وذلك باستثناء تغطية موقع روسيا اليوم فى تغطيته لقضية خان شيخون. وهو ما يفسر الاتهامات التى توجه بصفة مستمرة لوسائل الإعلام باعتبارها أداة لتأجيج الصراع.

ب- نتائج الحرب

توضح بيانات الجدول التالى إلى نتائج الحرب السورية كما قدمها موقعى الدراسة فى تغطية قضية تحرير حلب وخان شيخون، وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (28): نتائج الحرب فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية

القضية	تحرير حلب				خان شيخون			
الموقع / نتائج الحرب	موقع CNN		موقع RT		موقع CNN		موقع RT	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السيطرة على المجتمع	12	9	83	56.1	10	17.5	13	9.3

9.3	13	3.5	2	8.1	12	1.5	2	التركيز على البناء وإعادة الإعمار والتصالح
81.4	114	78.9	45	35.8	53	89.6	120	غير محدد
140		**57**		**148**		**134**		ن

يتضح من النتائج السابقة مدى صعوبة الأزمة السورية وصعوبة بناء تصورات لكيفية الحل وإنهاء هذه الأزمة حيث لم تستطع غالبية المواد التى تم تحليلها طرح تصورات محددة لنتائج هذه الحرب وما أرتبط بها من قضايا باستثناء موقع روسيا اليوم فيما يتعلق بقضية تحرير حلب حيث تبنى فكرة السيطرة على المجتمع كنتيجة لهذه القضية، وقد يرجع ذلك لطبيعة الانتصارات الواضحة للجيش العربى السورى فى معارك حلب بدعم روسى واضح، وهو ما روج له موقع روسيا اليوم بصورة قوية.

وتشير نتائج تحليل الابعاد الأربعة لصحافة الحرب وصحافة السلام (توجه الصراع /الحرب فى مقابل الصراع/ السلام- التركيز على الحقيقة فى مقابل التركيز على الدعاية- التركيز على النخبة فى مقابل التركيز على الجماهير- التركيز على الانتصار فى مقابل التركيز على الحل) فى تغطية قضايا الحرب السورية إلى اتجاه الموقعين لتبنى إطار صحافة الحرب فى تغطيتها لقضايا الحرب السورية وذلك بنسبة إجمالية 52.4% فى موقع CNN وبنسبة 61.8% فى موقع روسيا اليوم. وهو ما يؤكد على الدور التقليدى الذى مازالت تلعبه وسائل الإعلام فى تغطية أحداث الحرب والصراع والتى من شأنها تأجيج وإشعال الحروب بعيداً عن الممارسات الإعلامية الداعمة لحل الأزمات وإنهاء الصراع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **Sodhi (2013)** ودراسة **Abdul- Nabi (2015)** حيث تتجه وسائل الإعلام فى قضايا الصراع إلى تبنى مدخل صحافة الحرب الذى يركز على ممارسات إعلامية (التغطية التفاعلية/ الدعاية/ تبنى وجهة نظر النخبة/ التركيز على الآثار المرئية للحرب...) تدعم تأجيج الصراع فى أغلب الاحوال.

نتائج اختبارات فروض الدراسة

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى نوع الأطر الخبرية التى يتم التركيز عليها فى تغطية قضايا الحرب السورية.

جدول رقم (29): اختبار T. Test لمعنوية الفرق فى الأطر التى يتم الاعتماد عليها فى تغطية قضايا الدراسة

وفقاً للموقع الإخبارى

اولاً: قضية تحرير حلب							
المتغير التابع	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية
الاطر الخبرية	CNN RT	134 148	1.365 1.202	0.483 0.403	**3.084**	280	**0.000**
ثانياً: قضية خان شيخون							
المتغير التابع	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية
الاطر الخبرية	CNN RT	134 148	1.368 1.735	0.697 0.941	**2.661-**	280	**0.000**

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود تأثير للموقع الإخبارى على نوع الأطر الخبرية المستخدمة فى تغطية قضايا الحرب السورية، حيث جاءت قيم اختبار "T" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة Alshathry, (2015) ، ودراسة آلاء مصطفى (2017)** حيث تؤكد هذه الدراسات على إختلاف أطر تغطية قضايا الصراع بإختلاف الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها نحو الصراع، حيث تسعى كل وسيلة إلى تبنى الأطر الخبرية التى تدعم مواقف الدول التى تمثلها أو ايديولوجيتها السياسية تجاه الصراع.

ومن ***ثم يمكن قبول الفرض*** **الأول** القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى نوع الأطر الخبرية التى يتم التركيز عليها فى تغطية قضايا الحرب السورية.

الفرض الثانى:

تختلف مصادر تغطية قضايا الحرب السورية باختلاف المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة.

جدول رقم (30): اختبار T. Test لمعنوية الفرق فى المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى تغطية قضايا الحرب السورية وفقاً للموقع الإخبارى

قضية تحرير حلب							
المصادر	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية

مصادر حكومية	**CNN**	134	0.4403	0.498	**-0.435**	280	**0.396**
	RT	148	0.4662	0.500			
عسكريين	**CNN**	134	0.2999	0.171	**-6.362**	280	**0.000**
	RT	148	0.2973	0.458			
نشطاء	**CNN**	134	0.194	0.397	**4.988**	280	**0.000**
	RT	148	0.020	0.141			
معارضة	**CNN**	134	0.0149	0.122	**-1.293**	280	**0.009**
	RT	148	0.0405	0.198			
وسائل إعلام	**CNN**	134	0.142	0.350	**-0.474**	280	**0.343**
	RT	148	0.162	0.369			
قضية خان شيخون							
المصادر	**المجموعات**	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف المعيارى**	**قيمة T**	**درجات الحرية**	**مستوى المعنوية**
مصادر حكومية	**CNN**	57	0.543	0.502	**-3.632**	195	**0.000**
	RT	140	0.792	0.406			
عسكريين	**CNN**	57	0.157	0.367	**0.985**	195	**0.55**
	RT	140	0.107	0.310			
نشطاء	**CNN**	57	0.105	0.309	**2.586**	195	**0.000**
	RT	140	0.021	0.145			
معارضة	**CNN**	57	0.017	0.132	**0.168**	195	**0.737**
	RT	140	0.014	0.119			
وسائل إعلام	**CNN**	57	0.087	0.285	**1.509**	195	**0.003**
	RT	140	0.035	0.186			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود تأثير للموقع الإخبارى على بعض المصادر التى يتم الإعتماد عليها فى التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية حيث جاءت قيم اختبار "T" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05، فيما يتعلق بالمصادر العسكرية والنشطاء والمعارضة السورية فى قضية تحرير حلب، والمصادر الحكومية والنشطاء ووسائل الإعلام فيما يتعلق بقضية خان شيخون. بينما لم يوجد تأثير للموقع فى الإعتماد على المصادر الأخرى. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الإختلافات الكبيرة بين الموقف الروسى والموقف الأمريكى بشأن الحرب السورية، والذى يدفع الموقعين للاستعانه بالمصادر التى تدعم الموقف السياسى الرسمى لدولهم، حيث تعد المصادر أحد الأدوات الرئيسة التى تستخدمها وسائل الإعلام فى دعم الأطر الخبرية التى تتبناها فى معالجتها للقضايا وفقاً لما تؤكد عليه نظرية الأطر الخبرية، وتتفق هذه النتيجه مع دراسة **Salih (2014)** التى أكدت على اعتماد وسائل الإعلام فى تأطيرها للصراع فى سوريا على مصادر الأخبار والخبراء التى تدعم الموقف الايديولوجى لهذه الوسائل.[78]

ويرجع عدم وجود فروق كبيرة فى الاعتماد على المصادر الرسمية بين الموقعين إلى اعتبار المصادر الرسمية هى أقوى المصادر التى يمكن أن تعبر عن الموقف الرسمى للدولة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **Alshathry (2015)** ودراسة **Carpenter (2007)** التى تؤكد على اعتماد وسائل الإعلام على المصادر الرسمية فى تغطية قضايا الصراع الدولى. كما تتفق هذه النتائج مع مدخل صحافة الحرب الذى تتبناه التغطية الإخبارية للموقعين والتى تركز على النخب والمصادر الرسمية بعيداً عن مواقف المهمشين والاشخاص العاديين، ولهذا لا توجد فروق كبيرة بين الموقعين فى الاعتماد على المصادر الرسمية فى تغطية قضايا هذه الحرب.

وبذلك يمكن قبول الفرض الثانى جزئياً *فيما يتعلق* بإختلاف مصادر تغطية قضايا الحرب السورية بإختلاف المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى نوع اللغة المستخدمة فى وصف قضايا الحرب السورية

جدول رقم (31): اختبار T. Test لمعنوية الفرق فى اللغة التى يتم الاعتماد عليها فى تغطية قضايا الدراسة باختلاف الموقع الإخبارى

اولاً: قضية تحرير حلب							
المتغير التابع	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية
اللغة	**CNN** **RT**	134 148	2.671 2.574	1.396 1.530	**0.556**	280	**0.031**
ثانياً: قضية خان شيخون							
المتغير التابع	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية
اللغة	**CNN** **RT**	134 148	2.964 2.914	1.636 1.396	**0.219**	280	**0.002**

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين موقعى الدراسة فى نوع اللغة المستخدمة فى تغطية الحرب السورية، حيث جاءت قيم اختبار "T" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء اختلاف الرؤى والتصورات والتفسيرات التى تتبناها الولايات المتحدة وروسيا فيما

يتعلق بالحرب السورية ومن ثم تصبح اللغة أداة قوية للتعبير عن هذه الاختلافات فى المواقع الإخبارية للدولتين، حيث تؤكد نظرية الأطر على اعتبار اللغة أداة قوية فى دعم الإطار الخبرى الذى تتبناه الوسيلة، وفى ضوء اختلاف الإطار الذى تتبناه التغطية الإخبارية للموقعين فى تغطيتهما لقضايا الحرب وفقاً لما اشارت له النتائج السابقة فأن اختلاف اللغة المستخدمة أمراً داعماً لهذه النتيجة.

وبذلك ***يمكن قبول الفرض*** **الثالث** القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة فى نوع اللغة المستخدمة فى وصف قضايا الحرب السورية.

الفرض الرابع:

تختلف الأطراف الرئيسة المؤثرة فى قضايا الحرب السورية الخاضعة للدراسة باختلاف المواقع الإخبارية.

جدول رقم (32): اختبار T. Test لمعنوية الفرق فى الأطراف الرئيسة المؤثرة فى قضايا الحرب السورية باختلاف الموقع الإخبارى

قضية تحرير حلب							
الأطراف	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية
النظام السورى	**CNN** **RT**	134 148	0.574 0.466	0.496 0.500	**1.284**	280	**0.191**
المعارضة السورية	**CNN** **RT**	134 148	0.209 0.216	0.408 0.413	**0.148 -**	280	**0.767**
امريكا	**CNN** **RT**	134 148	0.119 0.128	0.325 0.335	**0.227-**	280	**0.649**
روسيا	**CNN** **RT**	134 148	0.358 0.594	0.481 0.492	**4.068-**	280	**0.107**
قضية خان شيخون							
الأطراف	**المجموعات**	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف المعيارى**	**قيمة T**	**درجات الحرية**	**مستوى المعنوية**

0.078	195	**1.231**	0.503 0.486	0.473 0.378	57 140	**CNN** **RT**	**النظام السورى**
0.000	195	**1.809**	0.285 0.167	0.877 0.028	57 140	**CNN** **RT**	**المعارضة السورية**
0.912	195	**0.054**	0.500 0.498	0.561 0.557	57 140	**CNN** **RT**	**امريكا**
0.000	195	**6.123-**	0.398 0.482	0.193 0.635	57 140	**CNN** **RT**	**روسيا**

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود تأثير للموقع الإخبارى على الأطراف الرئيسية المؤثرة فى الحرب السورية التى تقدمها التغطية الإخبارية بالموقعين، حيث جاءت قيم اختبار "T" غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05، وذلك فى قضية تحرير حلب، بينما ثبت وجود تأثير للموقع الإخبارى فى تقديم روسيا والمعارضة السورية باعتبارهما أطراف مؤثرة فى قضية خان شيخون. وقد يرجع عدم وجود إختلاف كبير فى الأطراف المؤثرة فى قضايا الحرب السورية بين الموقعين إلى اعتبار روسيا والولايات المتحدة هما الطرفان الرئيسان فى هذه الحرب بجانب النظام السورى الذى تحالفت معه روسيا بناءاً على طلبه لمساعدته فى حربه على الإرهاب وفقاً لما أعلنته روسيا منذ دخولها هذه الحرب، وتأتى باقى الأطراف الدولية والأقليمية إما حلفاء لروسيا أو للولايات المتحدة، باستثناء تركيا التى تبدلت مواقفها وتحالفاتها فى هذه الحرب أكثر من مرة. وهو ما حرصت على إبرازه التغطية الخبرية فى الموقعين حتى أن المتابع لهذه التغطية يشعر بأن الحرب السورية ما هى إلا صورة من صور الحرب الباردة بين الطرفين الروسى والأمريكى يُستخدم فيها الإعلام بقوة لتبادل الاتهامات وحشد الرأى العام.

وبذلك ***يمكن رفض قبول الفرض*** **الرابع** القائل باختلاف الأطراف الرئيسة المؤثرة فى قضايا الحرب السورية الخاضعة للدراسة باختلاف المواقع الإخبارية.

الفرض الخامس:

تختلف سمات الأطراف الرئيسة فى قضايا الحرب السورية الخاضعة للدراسة باختلاف المواقع الإخبارية.

جدول رقم (33): اختبار T. Test لمعنوية الفرق فى سمات الأطراف الرئيسة المؤثرة فى قضايا الحرب السورية باختلاف الموقع الإخبارى

قضية تحرير حلب

الأطراف	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية
النظام السورى	CNN	77	2.428	0.864	**11.553**	144	**0.000**
	RT	69	1.101	0.425			
المعارضة السورية	CNN	28	1.785	0.956	**3.802-**	58	**0.003**
	RT	32	2.625	0.751			
امريكا	CNN	16	2.125	0.957	**2.350-**	33	**0.000**
	RT	19	2.736	0.561			
روسيا	CNN	48	1.854	0.874	**7.498**	134	**0.000**
	RT	88	1.079	0.311			
قضية خان شيخون							
الأطراف	**المجموعات**	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف المعيارى**	**قيمة T**	**درجات الحرية**	**مستوى المعنوية**
النظام السورى	CNN	27	2.592	0.693	**3.012**	78	**0.002**
	RT	53	1.981	0.930			
المعارضة السورية	CNN	5	2.000	0.000	———	———	———
	RT	4	2.000	0.000			
امريكا	CNN	32	1.781	0.941	**-2.388**	108	**0.695**
	RT	78	2.243	0.914			
روسيا	CNN	11	2.272	0.646	**2.903**	98	**0.073**
	RT	89	1.820	0.466			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود اختلاف فى سمات الأطراف الرئيسية المؤثرة فى الحرب السورية باختلاف الموقع الإخبارى الخاضع للدراسة، حيث جاءت قيم اختبار "T" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وذلك فى قضية تحرير حلب بينما لم تثبت هذه النتيجة بشكل كامل فى قضية خان شيخون. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة اختلاف الأطر الخبرية التى يتبناها الموقعين فى تغطيتهما لقضايا الحرب السورية وإختلاف طبيعة التفسيرات والمواقف ومن ثم إختلاف سمات الأطراف الفاعلة وفقاً للتوجه الايديولوجى الذى يتبناه الموقع الإخبارى والداعم للدولة التى يمثلها بقوة. كما أن التزام التغطية الخبرية للموقعين بمدخل صحافة الحرب يجعل هناك فجوة كبيرة بين الموقعين فى طبيعة السمات التى تقدمها لأطراف الصراع حيث تلتزم التغطية بشيطنة الطرف الآخر وتوجيه الاتهامات له وتحميله المسئولية فى كل التطورات السيئة للأحداث.

وبذلك يمكن قبول الفرض الخامس جزئياً *فيما يتعلق* باختلاف سمات الأطراف الرئيسة فى قضايا الحرب السورية الخاضعة للدراسة باختلاف المواقع الإخبارية.

الفرض السادس:

تختلف صورة الحرب السورية باختلاف المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة.

جدول رقم (34): اختبار T. Test لمعنوية الفرق فى وصف الحرب السورية باختلاف الموقع الإخبارى

المتغير التابع	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية
صورة الحرب السورية	CNN RT	191 288	2.502 2.045	1.663 1.338	**3.32**	477	**0.000**

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين موقعى الدراسة فى صورة الحرب السورية، حيث جاءت قيم اختبار "T" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من 0.05، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الاختلاف الكبير فى الرؤى والتصورات والتفسيرات واللغة والأطر الخبرية التى يتبناها الموقعين فى تغطية قضايا هذه الحرب، وهو ما تعمل التغطية الإخبارية فى الموقعين على تدعيمه، حيث يدعم كل موقع الموقف الرسمى لدولته نحو هذا الصراع. وهو ما أكدته **دراسة Berbers, et al, (2016) ودراسة Vukasovich, (2016) ودراسة Abdul- Nabi, (2015)** التى توصلت إلى تأثير سياسة الدولة المالكة للوسيلة الإعلامية فى طريقة تغطيتها لقضايا الصراع، حيث تتجه وسائل الإعلام إلى دعم السياسة الخارجية لدولتها. فضلاً عن تبنى الموقعين لصحافة الحرب فى تغطية قضايا الحرب السورية والتى تحرص على محاباة طرف على حساب الطرف الآخر وعدم اتاحة الفرصة لمساحات الحوار والتوافق بين الأطراف المتصارعة مما يؤثر بقوة فى طبيعة الصورة الإعلامية التى يتبناها الموقعين لهذه الحرب والتى تتفق بدرجة كبيرة مع الموقف الرسمى للولايات المتحدة وروسيا. فاللغة والأطر الخبرية والصور وطبيعة السياق والتفسيرات والتكرارات والمصادر أدوات رئيسة فى بناء الصورة الإعلامية وظفتهم موقعى الدراسة بصورة واضحة لتقديم صورة للحرب السورية تتفق مع رؤيتها وسياستها تجاه هذه الحرب وتدعيم شرعية مواقفها.

وبذلك يمكن قبول الفرض السادس *فيما يتعلق* باختلاف صورة الحرب السورية باختلاف المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة.

وفى إطار مناقشة ابرز النتائج التى توصلت لها الدراسة يمكن التأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا قد عملا على توظيف المواقع الإخبارية الخاضعة للدراسة (موقع CNN وموقع روسيا اليوم) لإدارة الصراع السورى على نحو يتفق مع رؤيتهم وأهدافهم ومواقفهم السياسية. فقد بدت التغطية الإخبارية لقضايا الحرب السورية تغطية متحيزة وغير موضوعية تدعم تأجيج الصراع وتحول دون تحقيق التوافق بين الأطراف المتصارعة، فلم تمنح هذه التغطية فرصة للفئات الضعيفة والاشخاص العاديين من الشعب السورى للتعبير عن مواقفهم تجاه هذه الحرب التى تمس حياتهم واستقرارهم بشكل مباشر، بل وظفت الأطر الخبرية المستخدمة واللغة والتفسيرات والمواقف والأحداث والأطراف والمصادر التى تم التركيز عليها على نحو يخدم تقديم صورة للصراع السورى تتفق مع المواقف السياسية لكل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة فى اتجاه التغطية الخبرية بموقعى CNN وروسيا اليوم إلى الاعتماد على نموذج صحافة الحرب الذى يركز على التغطية التفاعلية ويعبر عن مواقف النخب ويشوه الآخر ويركز على الانقسامات واختلاف المواقف واستخدام اللغة الشيطانية والعاطفية فى وصف الأحداث ورؤية المشكلة من زاوية واحدة واستخدام الاساليب الدعائية، حيث يعد نموذج صحافة الحرب هو النموذج السائد فى تغطية قضايا الحروب والصراعات فى الكثير من دول العالم.

قدم موقعى روسيا اليوم وCNN صورة للحرب السورية تدعم رؤية دولهم وتصوراتهم بشأن الحرب فى سوريا، حيث قدم موقع روسيا اليوم الحرب السورية باعتبارها حرب على الإرهاب بما يمنح الطرف الروسى شرعية دولية للتدخل فى سوريا، بينما قدم موقع CNN الحرب السورية فى صورة مآساة إنسانية وهو الصورة التى تقدمها دائما الولايات المتحدة الأمريكية لتضفى شرعية على تدخلها فى العديد من دول العالم وذلك وفقا لما أكدته الدراسات السابقة.

الخلاصة:

تتمثل أهم النتائج التى خلصت لها هذه الدراسة فيما يلى:

1- تحظى قضايا الحرب السورية بدرجة كبيرة من الأهتمام فى موقعى CNN بالعربية الأمريكى وموقع روسيا اليوم الروسى.

2- تختلف طبيعة الموضوعات والأحداث التى يركز عليها الموقعين فى تغطيتهما لقضايا الحرب السورية، حيث يركز موقع CNN على الأوضاع الإنسانية، وممارسة النظام السورى لكل الانتهاكات فى حق الشعب السورى، بينما يركز موقع روسيا اليوم على محاربة الإرهاب وتقديم المساعدات الإنسانية.

3- تعد المصادر الرسمية (الحكومية والعسكرية) هى أكثر المصادر التى يعتمد عليها موقعى CNN وروسيا اليوم فى تغطية الحرب الروسية على نحو يعكس المواقف الرسمية تجاه هذه الحرب بعيداً عن مواقف الأشخاص العاديين والمواطنين السورين، أو المعارضة السورية حيث تنخفض نسب الإعتماد على هذه المصادر بقوة.

4- يعد إطار الصراع والاهتمامات الإنسانية والمسئولية هى أبرز الأطر الخبرية المستخدمة فى تغطية قضايا الحرب السورية فى موقعى الدراسة.

5- يمثل النظام السورى والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الأطراف الرئيسة المؤثرة فى أحداث الحرب فى سوريا، وتختلف سمات هذه الأطراف فى موقعى الدراسة، حيث تأتى النسبة الغالبة من سمات النظام السورى وروسيا سلبية فى موقع CNN بينما تسود السمات السلبية للولايات المتحدة الأمريكية فى موقع روسيا اليوم.

6- يعد محاربة الإرهاب السبب الرئيسى للحرب فى سوريا وفقاً لتغطية موقع روسيا اليوم، بينما يعد النظام السورى السبب الرئيس لهذه الحرب فى موقع CNN. وبينما تطرح تغطية موقع روسيا اليوم المفاوضات والحل السلمى أساس لإنهاء الحرب السورية، تتغير مواقف CNN بين اعتبار المفاوضات حلاً للقضية أو التدخل العسكرى لاسقاط نظام الأسد، وذلك وفقاً لطبيعة القضية المطروحة.

7- تركز التغطية الإخبارية فى موقعى الدراسة على إظهار التأثيرات المرئية للحرب (القتلى والجرحى والمعاناة الإنسانية...) دون التركيز على الآثار غير المرئية للحرب (عدم الاستقرار والاضرار النفسية...)

8- تستخدم التغطية الإخبارية فى موقعى الدراسة اللغة الشيطانية (الإرهاب/ الوحشية/ الهجمات المروعة...) وكذلك لغة الضحايا (قتل الأطفال والقتل

الممنهج والإبادة...) وتتجنب بدرجة كبيرة استخدام اللغة الموضوعية فى وصف الأحداث.

9- تستخدم التغطية الإخبارية فى موقعى الدراسة صحافة الحرب التى تركز على الصراع ومواطن الخلاف وتقديم وجهة نظر واحدة والإعتماد على التغطية التفاعلية والدعاية ووجهات نظر النخبة والسيطرة على المجتمع. وتبتعد كثيراً عن ممارسات صحافة السلام.

10-تختلف صورة الحرب السورية فى موقعى الدراسة، فبينما تصفها CNN بإنها مآساة إنسانية، يصفها موقع روسيا اليوم بإنها حرب على الإرهاب، وهو ما يتفق مع الموقف الرسمى لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا من الحرب السورية.

11-ثبت صحة فروض الدراسة والتى تتعلق بوجود اختلاف بين موقعى CNN وروسيا اليوم فى الأطر الخبرية واللغة المستخدمة فى تغطية قضايا الحرب السورية وفى صورة الحرب السورية بتلك المواقع، كما ثبت وجود بعض الاختلافات بينهم فى المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى التغطية. فى حين لم يثبت وجود فروق بينهم فى تحديد الأطراف الرئيسة فى هذه الحرب.

مراجع الدراسة

1- عبد الرازق، انتصار، والساموك، صفد، (2011)، **الإعلام الجديد: تطور الاداء والوسيلة والوظيفة**، بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر، ص 81

2- القحطانى، سلامة، (2012)، **الصورة الذهنية بين التكوين والتأثير**، القاهرة: الدار المصرية للكتب، ص138

3- مكاوى، حسن عماد، وحسين، ليلى، (1998)، **الاتصال ونظريات المعاصرة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 248

4- Kosicki, G.M., (1993), "Problems and Opportunities in agenda-setting Research", **Journal of Communication**, vol. 43, no. 2, p. 112

5- Semetko, H.A., & Valkenburg, P.M., (2000), "Framing European politics: a content analysis of press and television news", **Journal of Communication**, vol. 50, no. 2, p.94

6- Entman, R.M., (1993), "Framing toward clarification of a fractured paradigm", **Journal of Communication**, vol. 43, no. 4, p.52

7- Lieber, C.M., & Bendix, J., (1996), "Old-growth forests on network news: news sources and the framing of an environmental controversy", **Journalism & Mass Communication Quarterly**, vol. 73, no. 1, p.54

8- Tabrizi, S.J., (2002), Equality and Public Policy: Framing the Issue, Paper Presented at **The Annual Meeting of American Political Science Association**, August 29, September, Boston MA, p.2

9- Baek, M., (2002), Framing Effects Political Sophistication, Paper Presented at **The Annual Meeting of The American Political Science Association**, August 29 - September, Boston MA, pp.5-6

10- Entman, R.M., (1993), op. cit., pp. 53- 54

11- Mcleod, D.M., et al., (2002), "Resurveying the boundaries of political communication effects" **In** Bryant J. & Zillmann D., **Media Effects: Advances In Theory and Research**, New Jersey: Lawrence Eulbaum Associates, Inc., Publishers, p.230

12- Entman, R.M., (1991), "Framing U.S. coverage of international news: contrast in narratives of the KAL and Iran Air incidents", **Journal of Communication**, vol. 41, no. 4, p.7

13- Ibid, p.7

14- Galtung, J., (1998) Peace journalism: What, why, who, how, when, where? Paper presented at TRANSCEND workshop **'What are Journalists for?**', Taplow, England.

15- Neumann, R. & Fahmy, S., (2016), Measuring journalistic peace/war performance:An exploratory study of crisis reporters' attitudes and perceptions, **The International Communication Gazette**, vol. 78, no. 3, p. 225

16- Lynch, J., (2000), **Using conflict analysis in reporting: The peace journalism option: Conflict and Peace Forums**. Available at: www.transcend.org/files/article193.html, in 15 December 2016.

17- Lynch, J. & McGoldrick, A., (2005), War and peace journalism in the Holy Land. Social, **Alternatives,** vol. 24, no. 1, p. 11

18- Neumann, R. & Fahmy, S., (2016), **op. cit**., p.225

19- Ibid, p. 22

20- Lee, S. T., (2005), War or Peace Journalism? Asian Newspaper Coverage of Conflicts, **Journal of Communication,** Vol.55 no.2 **,** P.314

21- Ibid, p. 314

22- Lynch, J. & McGoldrick, A., (2005), ***Peace Journalism,*** Gloucestershire: Hawthorn Press, p.6.

23- Lynch,J., (2014), **Aglobal Standard For Reporting Conflict,** New York: Routledge

24- Roluahpuia; (2016), Media in conflict or conflict in media: examining media coverage of conflict in Northeast India, **Asian Ethnicit**y, Published online: 12 Aug 2016, pp.1-17

25- Saleem, N. & Hanan,M. N.,(2014), Media and Conflict Resolution: Toward building a Relationship Model, **Journal of Political Studies**, Vol. 21, no.1, pp. 179-198

26- Akinro,N.,(2016), **Media and Conflict Management in Nigeria: Analysis of War and Peace Frames in The Boko Haram Crisis Coverage,** Ph.D, Southern Illinois University Carbondale.

27- Balabanova, E., (2010), Media power during humanitarian interventions: Is Eastern Europe different from the west**, journal of Peace Research,** vol. 47, no.1, pp.71- 82

28- Joseph,T.,(2014), Mediating War and Peace: Mass Media and International Conflict, **India Quarterly**, vol.70, no. 3, pp. 225- 240

29- Jan, M., & Khan. M.R., (2011), Peace Journalism and Conflict Reporting: The Case of Pakistani Media, **South Asian Studies**, vol. 26, no.2, pp. 311- 324.

30- Sodhi, T.S., (2015), **Kashmir Conflict: A Comparative Study OF How National And Local Media Covers It,** Master, USA: University of Kansas.

31- Yoelao, D. & et al., (2015), Conflicts in Thailand during 2013-14: An Analysis of Conflict News in Mass Media**, International Journal of Behavioral Science**, vol. 10, no.2, pp. 69- 78

32- Wolfsfeld, G., et al., (2008), Covering Death in Conflicts: Coverage of the Second Intifada on Israeli and Palestinian Television, **Journal of Peace Research,** vol. 45, no. 3, pp. 401-417

33- Lombardozzi. B.J., (2004), **Shaping Public Opinion About Conflict; The Role OF Mass Media in Conflict,** Master, Washington, DC: American University.

34- Zillich, A.F., et al., (2011), Proactive crisis communication? News coverage of international conflicts in German print and broadcasting media, **Media, War & Conflict**, vol.4, no.3, pp. 251–267

35- Evans, M,. (2010), Framing international conflicts: Media coverage of fighting in the Middle East, **International Journal of Media and Cultural Politics**, vol. 6, no.2, pp. 209- 233.

36- Jakobsen, R. V., (2000), Focus on the CNN Effect Misses the Point: The Real Media Impact on Conflict Management is Invisible and Indirect, **journal of PEACE RESEARCH** vol. 37 no.2, pp. 131- 143

37- Segev, S., (2003), **Media and Government: The Effect of The Press On U.S. Foregin Policy Toward The Israeli Palastinian Conflict**, Ph.D, University of Leicester.

38- Cruikshank, S.A.,(2013), **Peace under Fire: Building the Media Agenda in Post-Genocide Rwanda**, Ph.D**.,** USA, Ohio University.

39- Godefroidt, A., et al., (2016), What's in a frame? A comparative content analysis of American,British, French, and Russian news articles, **The International Communication Gazette**, vol. 78, no. 8, pp.777-801

40- Lackey, T.P., (2015), **Is quality all the same? A comparative study of print and television coverage of the Syrian conflict**, Master, Iowa State University.

41- Cozma, R. & Kozman, C., (2015), The Syrian Crisis In The News How the United States' elite newspapers framed the international reaction to Syria's use of chemical weapons, **Journalism Practice**, vol. 9, no. 5, pp. 669–686.

42- Alshathry, T., (2015), **A comparative framing analysis of ISIL in the online coverage of CNN and Al-Jazeera**, Master, Iowa State University

43- Carpenter, S., (2007), U.S. Elite and Non-Elite Newspapers' Portrayal Of The Iraq War: A Comparison of Frames and Source Use, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, vol. 84, no.4, pp. 761- 776.

44- Greenwood,K., & Jenkins, J., (2015), Visual Framing OF The Syrian Conflict In News And Public Affairs Magazines, **Journalism Studies**, vol. 16, no. 2,pp. 207–227.

45- Smith, G.R., (2015), **The Myth Of The Underdog In Press Photo Image Of The Syrian Civil War,** Master, The University of Iowa.

46- Hass, R., (2009), The Role of Media in Conflict and their Influenceon Securitisation, **The International Spectator**, vol. 44, no. 4, P. 81

47- Berbers, A., et al., (2016), The news framing of the 'Syria fighters' in Flanders and the Netherlands: Victims or terrorists?, **Ethnicities,** vol. 16, no.6, pp. 798 – 818.

48- Vukasovich, C. & Vukasovich,T.D., (2016), 'Humanitarian intervention', a predictable narrative? A comparative analysis of media narratives from Serbia to Syria, **Global Media and Communication**, Vol. 12, no. 3, pp. 311– 331.

49- Kounalakis, M., (2016), China's position on international intervention: A media and journalism critical discourse analysis of its case for "Sovereignty" versus "Responsibility to Protect" principles in Syria, **Global Media and Chin**a, vol.1, no.3, pp. 149- 167.

50- Abdul-Nabi,Z., (2015), Based on the peace journalism model: Analysis of Al-Jazeera's coverage of Bahrain's uprising and Syria's chemical attack, **Global Media and Communication**, vol.11, no. 3, pp. 271– 302.

51- Berinyuy, H. F., (2011), **Media Coverage Of The U.S. Contribution To Conflict In Colombia**, Master,Canada: University of Windsor.

52- Wolf, K., **The Coverage of The War on Gaza in British and German Newspaper Editorials,** Master, U.K: Swansea University.

53- VRIES, D., (2005), **Un/Worthy: The US Print Media's Portrayal of the Kosovo and East Timor Massacres,** Master, Grand Valley State University.

54- Lee, C. H., (2004), **News Coverage of U.S. War With Iraq: A Comparison of The New York Times, The Arab News, and The Middle East Times**, Ph. D, Austin: The University of Texas.

55- Nguyen,V.H., (2004), **United States Foreign Policy Toward Vietnam: A Textual Analysis of The New York Times' Editorial About Vietnam From 1985 to 2003,** Master, Columbia: University of Missouri.

56- Chakhunashvili, L, (2001), **United States Foreign Policy and Coverage of Georgia in The Washington Post 1990-2000,** Master, California: San Jose State University.

57- Vincent, R.C., (2000), "A narrative analysis of U.S. press coverage of Slobodan Milosevic and the Serbs in Kosovo", **European Journal of communication**, vol. 15, no. 3, pp. 321- 344

58- Robinson, P., (2000), "Research note: the news media and intervention: triggering the use of air power during humanitarian crisis", **European Journal of Communication**, vol. 15, no. 3, pp. 405- 414

59- Nohrstedt, S.A., et al, (2000), "From the Persian gulf to Kosovo- war journalism and propaganda", **European Journal of Communication,** vol. 15, no. 3, pp. 383- 404.

60- Thussu, D.K., (2000), "Legitimizing 'humanitarian intervention'?: CNN, NATO and the Kosovo crisis", **European Journal of Communication**, vol. 15, no.3, pp.345- 361

61- عبد الرؤوف، آلاء مصطفى، (2017)، **المعالجة الإعلامية لتطورات الأزمة السورية فى وسائل الإعلام العربية والأمريكية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

62- Ersoy, M., (2016), War–peace journalism in the Turkish press: Countries come to the brink of war, **The International Communication Gazette,** vol, 78, no.3, pp. 247- 266.

63- Farej, M., et al., Media Coverage of Recent Crises in Middle East: Daily Jordanian Press Cover-age of Events in Syria 2011-2013, **International**

Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, vol.4, no.4, pp. 1 -5.

64- Adegbola,O., (2016), **U.S. TELEVISION REPORTING OF THE ARAB SPRING: A STUDY OF ABC, CBS AND NBC.,** Master, Omaha: University of Nebraska.

65- DeFoster, R., (2015), **Terrorizing the Masses: Identity, Mass Shootings, and the Media Construction of "Terror"**, Ph. D., USA, University Of Minnesota.

66- Crisp, J. D., (2013), **Media Framing and Spheres: The Media Account Before and After The August 21, 2013 Syrian Chemical Attack**, Master, Gonzaga University.

67- Seo, H., & Ebrahim, H., (2016), Visual propaganda on Facebook: A comparative analysis of Syrian conflicts**, Media, War & Conflict**, vol. 9 no. 3, pp. 227–251.

68- بخيت، مها مصطفى، (2016)، **تطور صورة مصر فى الصحافة العربية الإلكترونية قبل وبعد ثورة 25 يناير: خلال الفترة من (2009- 2013)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

69- Barker, G.G., (2012), Cultural influences on the news: Portrayals of the Iraq war by Swedish and American media**, The International Communication Gazette**, vol. 74, no.1, pp. 3- 22.

70- Silva, D. A., (2010), **Alternative Media Portrayals Of The Soviet Union and The Cold War From 1929- 1933: The Boston Globe, Chicago Defender, Catholic world and Catholic Worker During The Great Depression and American- Soviet Recognition,** Master, University of Massachusetts Boston.

71- Niles, B., (2010), **Framing Immigration: The Impact Of 9/11 and The London Train Bombings on The Portrayals of Immigrants And Immigration in The Print Media**, Ph.D., USA: University Of Florida.

72- Moscovici, M., (2008), **Russia's Portrayal In The Western Media: A Quantitative Analysis Of Leading Media Agency News Stories In 2007,** Master, USA: The University of Texas.

73- طه، آمال كمال، (2001)، **صورة العراق فى التغطية الصحفية العربية والغربية فى التسعينات: دراسة مقارنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

74- عايش، محمود عيد، (2014)، صورة حماس فى الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الآداب.

75- البنا، ياسر عرفات، (2015)، صورة تركيا فى الصحف اليومية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الآداب.

76- عبد الحميد، محمد، (2000)، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، القاهرة: عالم الكتب، ص220

77- **تم عرض استمارة تحليل المضمون على المحكمين التاليين وفقاً للتسلسل الهجائى للتأكد من صدق أداة القياس:**

- أ.د. سامى طايع، أستاذ العلاقات العامة والإعلان - كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. على عجوة، أستاذ العلاقات العامة والإعلان - كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. محمد سعد، أستاذ الصحافة بالمعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق.
- أ.د. محمد شومان، عميد كلية الإعلام- الجامعة البريطانية.
- أ.د. هويدا مصطفى، عميد المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق.

(*) يمكن أن يتضمن النص الخاضع للتحليل أكثر من بديل.

78- Salih,M., (2014), **Media Framing of the Syrian conflict: Aljazeera, BBC, and ETV in Comparative perspective**, Master, Addis Ababa: Addis Ababa University.